خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في الصَّحافَةِ الجَامِعيَّة – دِرَاسَة تَحلِيليَّة صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة) نَمُوذَجًا

مجلة العلوم الشرعية و اللغة العربية
Journal of Shari'ah Sciences and The Arabic Language

إعداد

د. بدر بن علي بن عبد الله العبد القادر

أستاذ مساعد، بقسم علم اللغة التطبيقي

معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Badrali176@gmail.com

خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في الصَّحافَة الجَامعيَّة– دِرَاسَة تَحلِيليَّة صَحِيفَة (مِرآة الجَامِعَة) نَمُوذَجًا

المستخلص: يتناول هذا البحث تحليل خطاب الهوية الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) محاولاً الإجابة عن سؤال البحث الرئيس:

ما المحاور التي تشكلت منها نماذج خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآة الجَامِعَة)؟، ويهدف إلىٰ تحليل محتوىٰ الصحيفة في ضوء قائمة محاور خطاب الهُويَّة الوطنية ونماذجها التي سيتم تحديدها، وتتطلب طبيعة الدراسة وتساؤلاتها استخدام المنهج الوصفي التحليلي في عرض المهاد النظري للدراسة، وجمع البيانات من الصحيفة المستهدفة وتحليلها، وكان من نتائجه ما يأتي:

- يؤدي الخطاب الصحفي دوره الإسهامي في تحرير عقول المتلقين وتزويدهم بمحتويات ثقافية متنوعة.
- يُعدُّ الخطاب الصحفي صناعة ثقافية، تتكاتف علىٰ إنتاجها وسائط مُتعدِّدة داخل المؤسسة الاجتماعية.
- أن (الهُويَّة) تجسد السمات التي يتمسك بها مجتمع من المجتمعات وتميزه عن غيره من المجتمعات.
- تنوع المحاور الوطنية للخطاب الصحفي لصحيفة (مرآة الجامعة).
- الثراء المتنوع لنماذج خطاب الهوية في صحيفة (مرآة الجامعة) وتُعدُّد مضامينه.

ومن خلال أهداف البحث ونتائجه يمكن التوصية بالآتي:

- دراسة خطاب الهوية الوطنية في صحف جامعية أخرىٰ.
- دراسة خطاب الهوية الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) دراسة سيميائية.
- دراسة التماسك النصي في عناوين صحيفة (مرآة الجامعة).

الكلمات المفتاحية: خطاب، هوية، وطنية، الخطاب الصحفي.

National Identity Discourse in University Newspapers - An analytical study The University Mirror Newspaper as a case study

Abstract: This research analyses the national identity discourse in The University Mirror Newspaper in an attempt to answer the main research question, namely;

What topics comprise examples of national identity discourse in The University Mirror Newspaper? It also aims to analyse the Newspaper content in light of the national identity discourse topics and selected examples of such. The nature of this study thus requires the usage of the descriptive analytical research method in presenting the theoretical angle of this study, and the collection of data and it's subsequent analysis from the aforementioned Newspaper. Some of the findings are as follows:

1. The press discourse executes its role in enlightening readers' minds and providing them with various cultural content.
2. Press discourse is considered a cultural skill, where various branches of the social establishment come together for its production.
3. An identity embodies the traits of any community and distinguishes it from other communities.
4. The diversity of the national topics dealt with in The University Mirror Newspaper.
5. The richness of the examples of national topics dealt with in The University Mirror Newspaper.

Based on the research objectives and results the following recommendations are made:

1. Studying the national identity discourse in other university newspapers.
2. Conducting a semiotic study on The University Mirror Newspaper.
3. Studying the text coherence of the headings in The University Mirror Newspaper.

Key Words: Speech, Identity, National, Journalistic Speech.

❊ ❊ ❊

تمهيد

يؤدي الإعلام دوره الإسهامي في تحرير عقول المتلقين وتنمية مداركهم في القضايا المطروحة محل النقاش، ويُشكل الخطاب الإعلامي الصدىٰ الأقوىٰ لصوت المجتمع ونبضه؛ لِـمَا يتيحه من فضاءات واسعة يستطيع المواطن من خلالها نقل مشاعره ورؤاه من خلال وسائل الإعلام المختلفة، بصفتها منبراً يتنفس المواطن من خلاله مشكلاته وهمومه، ولذا كانت عنايتها بالـمُخَاطَبين أكثر من عنايتها بالـمُخَاطِبين، فالصحافة مثلاً ما زال لها دورها البارز ورسالتها الكبرىٰ في العناية بقضايا المجتمع ومناقشتها، وبحث أفضل السبل لعلاجها والوقوف عندها، ومن تلك القضايا المنوطة بالصحافة قضية الهُويَّة الوطنية بنماذجها المختلفة التي تقوي روابط الولاء والانتماء في نفس المواطن، وتغرس فيه فضيلة التضحية للدين والدفاع عن الوطن والعمل علىٰ نمائه ورقيه، ولذا كان لزامًا علىٰ الباحثين دراسة تلك المضامين وتحليلها للوصول إلىٰ مقاصدها وأهدافها التي تتغياها المؤسسة الإعلامية.

ويبرز الخطاب الصحفي بصفته صناعة ثقافية، تتكاتف علىٰ إنتاجها وسائط مُتعدِّدة، ويظهر ذلك في طبيعة الرسائل التي تتدفق عبر هذا الخطاب، وسرعتها، وطرائق توزيعها، وكيفية تلقيها، الأمر الذي جعل من الإعلام

محورًا أساسيًّا في منظومة المجتمع، فالخطاب الصحفي صناعة بين اللغة والمعلومة، ومحتواها الثقافي، والآليات التقنية، لتبليغها عبر الزمان والمكان[1]، وعليه فالخطاب الإعلامي: «مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية، التي تقتضي وجود وسائط إعلامية، لها فعالية في إنجاز مسارات الخطاب الإعلامي»[2]. فإيصال الرسالة هي الوظيفة الأساسية للخطاب الصحفي بقصد التأثير في المتلقي، شريطة العناية بـ: «صوغ اللغة؛ لتغدو قادرة علىٰ حمل معطيات الرسالة وأبعادها وغايات كاتبها، لكسب ود هذا المتلقي وجذبه، ومن ثم ضمان استكمال تلقيه للرسالة واستتباع ذلك بالتأثر والتعاطف»[3].وعليه يتطلب الخطاب الصحفي للوصول إلىٰ مقاصده العناية بصياغة مواده الإعلامية، وتقديمها بالطريقة الموجهة لانتباه القارئ، فاللغة ذات تأثير في المتلقي، لا يقل عن تأثير الصورة شريطة العناية بدقة اختيار

(1) انظر: الصورة في الخطاب الإعلامي- دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والإيقونية، أ.د.إبرير بشير، ملتقىٰ الدولي الخامس السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، الجزائر، نوفمبر، ٢٠٠٨م: ص (٣).

(2) تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلىٰ السلطة، أحمد العاقد، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢م: ص (١١٠).

(3) أسلوبية الخطاب الإعلامي- تقارير الحرب علىٰ غزة في قناة الجزيرة نموذجًا، أماني سليمان داود، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (٨)، العدد (١)، ٢٠١٢م: ص (٢١).

الألفاظ، والاهتمام بنظم الكلام، ومراعاة الغرض المطلوب منه، مما يتطابق ومضمون الكلام بمقتضىٰ الحال[1].

ويُعدُّ منهج تحليل الخطاب الإعلامي: «أحد المناهج الخاصة بالدراسات الكيفية التفسيرية، ويحتوي هذا المنهج علىٰ نظرة تفسيرية للواقع الاجتماعي، وكان هذا المنهج في البداية يهدف إلىٰ التعرف علىٰ الأيديولوجية والجوانب الفكرية التي تشكل الخطاب عبر سياق زمني أو سياقات متنوعة غير أنه تطور فيما بعد ليشمل الجوانب الظاهرة والكامنة في الخطاب، وما توحي من دلالات ومعان، ورصد الحجج والبراهين، وتحليل القوىٰ الفاعلة، وغير ذلك من الأساليب التي تمكن من بلورة صورة عميقة وشاملة عن الخطاب»[2]، وعليه يناقش هذا البحث (خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في الصَّحافَةِ الجَامِعيَّة– دِرَاسَة تَحلِيليَّة) متخذًا من صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة) نَمُوذَجًا له باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة كما هي ويحللها علميًّا؛ للوصول إلىٰ النتائج المتوخاة من البحث، من خلال العرض الآتي:

❊ ❊ ❊

(1) انظر: في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيون، إبراهيم بن مراد، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد (٢)،٢٠٠٠م: ص (٤٣).

(2) مناهج البحث الإعلامي، بركات عبد العزيز، القاهرة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٢م: ص (٣٠٣).

المبحث الأول
المِهَاد النظري

المقدمة:

يُعدُّ عصرنا الراهن عصرَ إعلام بامتياز وعصر ثورة معلوماتية جعلت العالم يعرف تحولات جذرية ومتسارعة يومًا عن يوم، حيث إن جميع المؤشرات والتحاليل تلتقي حول كون العالم في كليته بصدد التحول من مجتمع للإنتاج إلىٰ مجتمع إعلام ومعرفة، فالتلازم بين الإعلام والمعرفة قائم، إذ إن مفهوم الإعلام يشمل كل وسائل المعرفة: الصوت، والكلمة، والنص، والصورة، والمعلومات، والإشارات الإليكترونية، وحتىٰ الإدراكات الحسية، فالإعلام هو المادة الأولية للمعرفة باعتبار أن المعرفة إعلام قد تم تركيبه وتأليفه حسب تصور معين[1].

ومع هذا الانفجار المعرفي الإعلامي ظهرت الصحافة الجامعية التي تُعدُّ إحدىٰ المؤسسات الإعلامية المجتمعية، فلها دورها وأهميتها التي تؤديها للقراء من خلال تغذية جوانبهم المعرفية، التي تكون جزءًا من ثقافتهم العامة

(1) انظر: تحليل الخطاب الصحافي، أحمد العاقد، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢م: ص (١٢، ١٣).

بتقديم المعلومات والحقائق المختارة بعناية، كما أن لها رسالتها السامية في تربية المواطن وربطه بتراث مجتمعه ووطنه وأمته، وبتراثه الإنساني، تنميةً لجوانبه الوجدانية من خلال المفاهيم المنظمة علىٰ أساس علمي، التي تسعىٰ إلىٰ تحقيق الوحدة الوطنية، وتقوية أواصر المجتمع، وتعمل علىٰ رقيه وتطوره، بعيدًا عن العنصريات القبلية، والعصبيات المذهبية، التي تشق الوحدة، وتهدم الوطن، وتوقد الأحقاد، وتنمي الأضغان، ولذا كانت الصحافة الجامعية أحد مكونات الصحف الوطنية التي تُشكّل نموذجًا تتمازج بها المعرفة الأكاديمية مع الممارسة المهنية المبنية علىٰ أسس علمية راسخة في تخصص الصحافة والإعلام(1).

ومن القضايا المستجدة علىٰ الساحة العربية قضية (الهُويَّة الوطنية) التي هي أمس بالمجتمع من الفرد، فهي - الهُويَّة الوطنية - بمفهومها الإسلامي وسيلة من وسائل تحقيق أهداف الشريعة الإسلامية في جانبها الاجتماعي، وركيزة أساس في حماية الأمة، وتحصين عقول أبنائها ضد التيارات الفكرية الهدامة، ولها أثرها في الإنسان وعلاقته بوطنه؛ لدعوتها إلىٰ الحب والتعاطف، ونبذ التطرف والكراهية، فالإنسان بطبعه بحاجة إلىٰ جماعة ينتمي إليها

(1) انظر: المنهج المدرسي المعاصر، حسن جعفر الخليفة، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ص (١٠).

ويتفاعل معها في أداء الحقوق والواجبات المنوطة به[1]، ولذا كان من الواجب علىٰ الصحافة القيام بدورها الريادي في تنمية الحس الوطني لدىٰ فئة القراء عبر ما تقدمه من أخبار وتقارير ومقالات وقضايا ذات علاقة بالشأن الوطني.

مشكلة الدراسة:

تعطي المؤسسات الاجتماعية للكلمات معان معينة عبر ربطها بقيم اجتماعية وثقافية، ومن خلال علاقتها بالمؤسسات الإعلامية فينشأ الخطاب الصحفي المشبع بالمواقف والدلالات التي تحمل أبعادًا أيديولوجية، تبين رؤية منتجي الخطاب في ضوء علاقاتهم بالقوىٰ المسيطرة في المجتمع[2]، ويبدأ هذا: «الخطاب في النمو حتىٰ يصبح القوة التي يمكن أن تخلق فعلاً اجتماعيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا من خلال ترجمة فعلية لفحواه علىٰ شكل مواقف وأفعال سياسية وثقافية واجتماعية»[3]، وفي ظل التقدم العلمي الذي تعيش فيه البشرية، والثورة المعرفية التي تجتاح العالم ظهرت مصطلحات ذات تأثير كبير في

(1) انظر: الوطنية في التشريع الإسلامي، د. بدر بن علي العبد القادر، دار النرجس، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ: ص (١٦).

(2) انظر: الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية- دراسة وصفية، رجاء يونس أبو مزيد، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلىٰ كلية الآداب قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٣م: ص (٤١).

(3) الخطاب الإعلامي العربي، علي القرني، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، العدد الأول، ١٩٩٧م: ص (٣٧).

المفاهيم العامة للحياة، وفي القيم والأفكار خاصة، بعضها بفعل تقدم العلوم وتطورها، وأخرىٰ بسبب الغزو الفكري، مما حدا الكثيرين إلىٰ التوقف عندها، والتوجس منها. وقد كان الفلاسفة والعلماء وأهل الاختصاص في السابق إذا تحدثوا عن قضايا معينة، أو قَعَّدوا لأمر ما فإنهم يستخدمون مصطلحات ذات علاقة تخدم غرضهم، وتؤيد فكرتهم دون تحديد لمفهومها، أو إيضاح حقيقتها، ولذا تصبح مع الزمن حقيقة ثابتة[1]. ومن المصطلحات التي ظهرت مصطلح (الوطنية) الذي تُعُدِّدت استخداماته ودلالاته حتىٰ امتد إلىٰ مفاهيم لا تمت لموضوعه الأساس، ولذا ظل غامضًا في مفهومه ودلالته، وغائبًا عن كثير من العصور والمجتمعات، وزاده غموضًا حداثته في العصر الحديث، وتوجس الناس منه، كلٌّ حسب مذهبه ورأيه، ولذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ نِزَاعِ النَّاسِ سَبَبُهُ أَلْفَاظٌ مُجْمَلَةٌ مُبْتَدَعَةٌ وَمَعَانٍ مُشْتَبِهَةٌ»[2]، ويقول ابن حزم رحمه الله: «لو اتفقت مصطلحات الناس لانتهت

(1) انظر: الوحدة الوطنية في الشريعة الإسلامية، د. بدر بن علي العبد القادر، السجل العلمي لمؤتمر الوحدة الوطنية ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ: (١/ ٤٠٣). ورؤية مواطن للوطن بين المواطنة والوطنية، د. خالد بن عبد الله بن دهيش، صحيفة الجزيرة، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، الرياض، العدد (١١٩٣٧). يوم السبت، ٢٧/ ٢/ ١٤٢٧هـ: ص (٢٠).

(2) مجموع فتاوىٰ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، دراسة وتحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة=

ثلاثة أرباع خلاف أهل الأرض»[1]. وعليه فإن مشكلة البحث تتبلور في السؤال الرئيس:

ما المحاور التي تشكلت منها نماذج خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة)؟

أهداف الدراسة:

تسعىٰ هذه الدراسة إلىٰ تحقيق عدد من الأهداف منها:

- تحديد المحاور التي تشكلت منها نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة).
- تحليل محتوىٰ صحيفة (مرآة الجامعة) في ضوء قائمة محاور خطاب الهُويَّة الوطنية ونماذجها التي سيتم تحديدها.
- حَصْر نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية التي تضمنها المحتوىٰ الثقافي لصحيفة (مرآة الجامعة).
- تحديد أساليب عرض نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة).
- حصر محاور خطاب الهُويَّة الوطنية التي تكررت أكثر من غيرها في

=النبوية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م: (١٢/ ١١٤).

(1) نقلاً من: المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، د علي جمعة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م: ص (٤٠).

صحيفة (مرآة الجامعة).

• حَصْر نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية التي تكررت أكثر من غيرها في صحيفة (مرآة الجامعة).

• تحديد أساليب عرض نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية التي تكررت أكثر من غيرها في صحيفة (مرآة الجامعة).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به في:

• وضع قائمة بنماذج خطاب الهُويَّة الوطنية التي يجب أن تكون محور المحتوىٰ الثقافي للصحافة الجامعية، ويمكن الإفادة من تلك القائمة في الجوانب الآتية:

-تحليل محتوىٰ صحف جامعية أخرىٰ في ضوء قائمة نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية المتفق عليها.

- إعادة النظر في المحتوىٰ الثقافي لبعض الصحف بغرض تطويرها بصورة جزئية.

• تحليل محتوىٰ صحيفة (مرآة الجامعة) للكشف عن نماذج الهُويَّة الوطنية الصريحة والضمنية في محتوىٰ الصحيفة.

• استقصاء دور الصحافة الجامعية في التعريف بالهُويَّة الوطنية وترسيخها لدىٰ الطلاب.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

١ – ما المحاور التي تشكلت منها نماذج خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة)؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

٢ – ما النماذج التي انبثقت عن محاور خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة)؟

٣ – ما أساليب عرض نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة)؟

٤ – ما محاور خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) التي تكررت أكثر من غيرها؟

٥ – ما نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) التي تكررت أكثر من غيرها؟

٦ – ما أساليب عرض خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) التي تكررت أكثر من غيرها؟

منهج الدراسة:

تتطلب طبيعة الدراسة وتساؤلاتها استخدام المنهج الوصفي التحليلي في عرض المهاد النظري للدراسة، وجمع البيانات من الصحيفة المستهدفة،

بهدف تحديد محاور خطاب الهُويَّة الوطنية ونماذجها، ويُعدُّ تحليل المحتوىٰ من أساليب البحث العلمي الذي يستخدم لوصف المحتوىٰ الظاهر والمضمون الصريح للمادة المكتوبة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون حسب الاحتياجات البحثية والمعايير التصنيفية التي يضعها الباحث لمعالجة البيانات التي يتم جمعها لتستخدم بعد ذلك في الوصف أو اكتشاف بعض الظواهر(1)، فالمنهج الوصفي هو الأنسب للدراسة، لأنه يمثل استقصاء ينصب علىٰ ظاهرة من الظواهر التعليمية، كما هي قائمة فعلاً، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق معدل تكراراتها، ومواطن التركيز عليها(2)، فهو: «يعتمد علىٰ دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها كيفيًّا أو كميًّا»(3)، لذلك استعان به الباحث لما يتطلبه

(1) انظر: تحليل المحتوىٰ في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة: جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م: ص (١٥).

(2) انظر: مناهج البحث التربوي، محاضرات في البحث التربوي، عبد الجليل الزوبعي، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٣م: ص (٧٤).

(3) تبسيط كتابة البحث العملي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتىٰ الدكتوراه، د.أمين ساعاتي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩١م: ص (٧٨).

من توظيف لأسلوب تحليل المحتوىٰ بغية الوصول إلىٰ محاور خطاب الهُويَّة الوطنية ونماذجها في صحيفة (مرآة الجامعة)، ويستخدم الأسلوب التحليلي في تحليل نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) بأساليب عرضها المختلفة، لما يتصف به من ميزات تساعد الباحث في الوصول إلىٰ المقاصد المتوخاة من الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالآتي:

- إعداد قائمة لتحديد محاور خطاب الهُويَّة الوطنية بنماذجها المختلفة في صحيفة (مرآة الجامعة)، وذلك بعد تحديد الهدف من القائمة، وتعيين مصادر تحديد القائمة، ومحتوىٰ القائمة وذلك بعد الرجوع إلىٰ المصادر والدراسات ذات العلاقة والأدبيات المتعلقة بالدراسة.
- التحقق من صدق الأداة التي يتم إعدادها، ثم عرضها في صورتها الأولية علىٰ مجموعة من المختصين في الخطاب الصحفي والتربية الوطنية، ثم عرضها علىٰ المُحكَّمِين.
- التحقق من ثبات قائمة نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية بأنماطها المختلفة عن طريق تطبيق معادلة (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين المُحكَّمِين، فمن الأمور التي يجب علىٰ الباحث التحقق منها هو التأكد من صدق الأداة المُعَدَّة للاختبار والقياس؛ لأن القياس الصادق صفة علمية يجب

أن تُوسم بها البحوث الإنسانية، وهو وحده القادر علىٰ قياس ما وضع لقياسه[1]، ولتأكد الباحث من قائمة محاور خطاب الهُويَّة الوطنية بنماذجها المختلفة، والتحقق من سلامة محتواها اتبع الآتي:

- مراجعة المصادر والمراجع والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

- مراجعة الأدبيات والتصنيفات المختلفة ذات العلاقة بخطاب الهُويَّة الوطنية.

- إعداد قائمة صور الهُويَّة الوطنية بأنماطها المختلفة وتطويرها.

- عرض القائمة في صورتها الأولية علىٰ مجموعة من المحكمين المتخصصين في الدراسات الإعلامية والتربية الوطنية، وطلب إبداء الرأي في مناسبة محاور القائمة ومدىٰ انتماء كل نموذج للمحور الذي صُنف فيه، ووضوح كل نموذج من الناحية اللغوية. وطلب منهم إضافة بعض النماذج أو حذفها حَسَب وجهة نظرهم.

- مقابلة ذوي الشأن والعلاقة بموضوع الدراسة ومناقشتهم في محتوىٰ القائمة.

---

(1) انظر: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ديوبولد فان دالين،ترجمة: محمد نوفل، وسليمان خضري الشيخ، وطلعت منصور غبريال، مكتبة الأنجلو، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٩٩٣م: ص (٢٣).

بعد ذلك قام الباحث بمعالجة (٤٠) قائمة من أصل (٦٥) قائمة وُزعت علىٰ المـُحَكِّمين كانت مكتملة البيانات والمعلومات، وقام بحساب الوزن النسبي لنماذج خطاب الهُويَّة الوطنية وفقًا لمحاورها، وذلك للاحتكام إلىٰ هذه النسب في استبعاد بعض نماذج تحليل الخطاب، وحَدَّد الباحث معيارًا لاختبار نماذج تحليل الخطاب الهوية، التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين تتراوح من ٧٥٪ - ١٠٠٪ وهذا ما ترتضيه الدراسات الوصفية التحليلية، وتم حساب ذلك وَفقْ المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{م} \div \text{ك} \times ١٠٠}{\text{الوزن النسبي}}$$

(1).

حيث إن: (م) تعني عدد المحكمين الذين رأوا مناسبة نموذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمحور.

و: (ك) تعني العدد الكلي للمحكمين.

والجدول الآتي يوضح الوزن النسبي لكل مهارة.

(1) انظر: تحليل المحتوىٰ في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته: ص (٣٦).

جدول رقم (١). الوزن النسبي لنماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) وفقًا لمحاورها.

نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية	مناسبة نموذج الخطاب للمحور		الوزن النسبي ٪
	مناسبة	غير مناسبة	
المحور الأول: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمناسبات الوطنية			
١. ذكرى البيعة التاسعة لخادم الحرمين	٤٠	٠	١٠٠٪
٢. مناسبة تعيين الأمير مقرن وليًّا لولي العهد	٤٠	٠	١٠٠٪
٣. الاحتفاء باليوم الوطني الثالث والثمانين	٤٠	٠	١٠٠٪
٤. مهرجان الجنادرية التاسع والعشرون	٤٠	٠	١٠٠٪
المحور الثاني: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمؤتمرات والندوات والفعاليات			
٥. المؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبد العزيز	٤٠	٠	١٠٠٪
٦. الوحدة الوطنية ثوابت وقيم	٤٠	٠	١٠٠٪
٧. الملتقى العلمي لتقويم جهود المناصحة وتطوير أعمالها	٤٠	٠	١٠٠٪
٨. تنمية الوازع الديني كوسيلة لحماية النزاهة ومحاربة الفساد	٤٠	٠	١٠٠٪
٩. أثر المعلم والمعلمة في تحقيق الأمن الفكري	٤٠	٠	١٠٠٪
١٠. حملة تعزيز القيم الوطنية (وطننا أمانة)	٤٠	٠	١٠٠٪
١١. الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية	٤٠	٠	١٠٠٪
١٢. مسابقة شموخ الوطنية (الموسمية)	٤٠	٠	١٠٠٪
١٣. برنامج أنت يا وطني أنا	٤٠	٠	١٠٠٪
المحور الثالث: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات العَقَدية			
١٤. ذكر محاسن ولي الأمر	٤٠	٠	١٠٠٪

نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية	مناسبة نموذج الخطاب للمحور		الوزن النسبي ٪
	مناسبة	غير مناسبة	
١٥. وجوب السمع والطاعة	٤٠	٠	١٠٠٪
١٦. الدفاع عن الوطن	٤٠	٠	١٠٠٪
١٧. احترام النظام	٣٧	٣	٩٢.٥٪
١٨. لزوم جماعة المسلمين	٤٠	٠	١٠٠٪
١٩. الأمانة وعدم خيانة الوطن	٤٠	٠	١٠٠٪
٢٠. اجتماع الكلمة	٣٥	٥	٨٧.٥٪
٢١. الحوار بالكلمة الطيبة	٣٧	٣	٩٢.٥٪
المحور الرابع: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات الوجدانية			
٢٢. الفخر بالوطن	٣٥	٥	٨٧.٥٪
٢٣. تقدير منجزات الوطن	٣٢	٨	٨٠٪
٢٤. الإحساس بالأمن والأمان	٣٦	٤	٩٠٪
٢٥. حب الوطن	٤٠	٠	١٠٠٪
٢٦. الانتماء إلىٰ الوطن	٤٠	٠	١٠٠٪
المحور الخامس: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات الاجتماعية			
٢٧. التحصين من الإرهاب	٣٨	٢	٩٥٪
٢٨. تقدير المسؤولية الاجتماعية	٤٠	٠	١٠٠٪
٢٩. المواطنة الصالحة	٤٠	٠	١٠٠٪
٣٠. دور الشباب في رفعة الوطن	٣٦	٤	٩٠٪
٣١. التوعية بأضرار المخدرات	٣٧	٣	٩٢.٥٪

نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية	مناسبة نموذج الخطاب للمحور		الوزن النسبي ٪
	مناسبة	غير مناسبة	
٣٢. رعاية الشباب وتحصينهم	٣٨	٢	٩٥٪
المحور السادس: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات السلوكية			
٣٣. حماية الوطن والدفاع عنه	٤٠	٠	١٠٠٪
٣٤. ذم التطرف والتحذير منه	٣٦	٤	٩٠٪
٣٥. التحذير من الجماعات الإرهابية	٣٩	١	٩٧.٥٪
٣٦. المحافظة على الوطن	٤٠	٠	١٠٠٪
٣٧. التلاحم والتكاتف	٤٠	٠	١٠٠٪
٣٨. القيام بالواجبات	٤٠	٠	١٠٠٪
٣٩. المحافظة على الممتلكات	٣٧	٣	٩٢.٥٪
٤٠. العمل على رفعة الوطن	٤٠	٠	١٠٠٪

وقد أبدى بعض المحكمين ملحوظاتهم وآراءهم حول القائمة في صورتها الأولية، وبناءً عليها أُستبعدت بعض النماذج التي حصلت على نسبة أقل من ٧٥٪، وكان من ملحوظاتهم وآرائهم الآتي:

- أشار بعض المحكمين إلى أن نموذج (النصيحة بالحسنى) في المحور السادس نموذج عام، ويدخل تحت نموذج (الحوار بالكلمة الطيبة) المنضوي تحت نماذج المحور الثالث.

- رأى بعض المحكمين أن نموذج (ثقافة الحوار) في المحور الخامس

يمكن إدراجها في نموذج (الحوار بالكلمة الطيبة) المندرجة تحت نماذج المحور الثالث.

– رأىٰ بعض المحكمين ضرورة حذف نموذج (الأمن المجتمعي) في المحور الرابع؛ لتكررها مع نموذج (الإحساس بالأمن والأمان) في المحور نفسه.

– أشار بعض المحكمين إلىٰ أن نموذج (التبرع بالدم) في المحور السادس يدخل ضمنًا في نموذج (تقدير المسؤولية الاجتماعية) المدرجة في نماذج المحور الخامس.

– رأىٰ بعض المحكمين نقل نموذج (اجتماع الكلمة) من نماذج المحور الخامس إلىٰ نماذج المحور الثالث.

– ذهب بعض المحكمين إلىٰ نقل نموذج (الفخر بالوطن) من نماذج المحور السادس إلىٰ نماذج المحور الرابع.

– اقترح بعض المحكمين نقل نموذج (التحصين من الإرهاب) من نماذج المحور السادس إلىٰ نماذج المحور الخامس.

– رأىٰ بعض المحكمين نقل نموذج (دور الشباب في رفعة الوطن) من نماذج المحور السادس إلىٰ نماذج المحور الخامس.

وفي ضوء ذلك تم اعتماد قائمة نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) بمحاوره الستة كما هي في الجدول رقم (١).

عينة الدراسة:

صحيفة (مرآة الجامعة) الصادرة من كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للأعداد من (٦٠٦) إلىٰ (٦٣٥) للعام الجامعي ١٤٣٤هـ-١٤٣٥هـ.

وقد وقع اختيار الباحث علىٰ صحيفة (مرآة الجامعة) لمبررات منها:

- تُعدُّ صحيفة (مرآة الجامعة) من أقدم الصحف الجامعية، حيث تأسست عام ١٤٠٢هـ، وصدر عددها الأول يوم الاثنين الموافق ٩/ ٣/ ١٤٠٢هـ.

- انتشار توزيعها حيث توزع في جميع الجامعات السعودية وفروعها والكليات، والمعاهد العلمية في جميع مناطق المملكة وخارجها، بالإضافة إلىٰ توزيعها في المؤسسات الحكومية والأهلية وعلىٰ المبتعثين في الخارج، وكذلك الجامعات الخليجية والعربية والبعثات التعليمية السعودية في مختلف دول العالم.

- تنوع قراء الصحيفة، حيث تقرأ في الأوساط الجامعية: أعضاء هيئة تدريس، الطلاب والطالبات، أولياء الأمور، والموظفين، وغيرهم من فئات المجتمع.

- ما تشير إليه التقديرات أن عدد قرائها يتجاوز (٢٠٠) ألف قارئ وقارئة[1].

(1) انظر: النشرة الإعلامية الخاصة بالصحيفة، والصادرة من كلية الإعلام والاتصال=

مصطلحات الدراسة:

الخطاب:

في اللغة لا يتجاوز حدود الدلالة على الكلام ومعاييره، بمعنى أن: «الخِطابُ والمُخاطَبَة: مُراجَعَة الكَلام، وَقَدْ خاطَبَه بالكَلامِ مُخاطَبَةً وخِطابًا، وهُما يَتخاطَبانِ. اللَّيْثُ: والخُطْبَة مَصْدَرُ الخَطِيبِ، وخَطَب الخاطِبُ عَلَى المِنْبَر، واخْتَطَب يَخْطُبُ خَطابَةً، واسمُ الكلامِ: الخُطْبَة... وَذَهَبَ أَبو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الخُطْبَة عندَ العَرَب: الكلامُ المَنْثُورُ المُسَجَّع. التَّهْذِيبُ: والخُطْبَة، مثلُ الرِّسَالَةِ، الَّتِي لَها أَوَّلٌ وآخِرٌ»[1].

ويعرف اصطلاحًا بأنه: «الطريقة التي تُشكل بها الجمل نظامًا متتابعًا يسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه وتشكل نصًّا منفردًا، وتتآلف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابًا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد»[2]، ويحصر (إميل بانفنيست، Emile Benveniste) الخطاب بالمفهوم الألسني فيشير إلى أنه:

=بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ.

(1) لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ: (١/ ٣٦١).مادة (خطب).

(2) الخطاب الإعلامي العراقي، حميدة سميسم، مؤتمر الإعلام الأول، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٠ م: ص (٢).

«يجب النظر إلىٰ الخطاب من حيث بعده الواسع، أي من حيث هو الكلام / تلفظ، يفترض وجود متكلم ومخاطب، وأن للأول نية التأثير علىٰ الثاني بشكل من الأشكال»[1]، ويتجاوز (فوكو، Faucault) المفهوم الألسني إلىٰ إصباغ المفهوم بالصبغة الدلالية السياقية فيرىٰ أن الخطاب: «شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب ينطوي علىٰ الهيمنة والمخاطر في الوقت نفسه»[2]، ويذهب (شميدت، Schmidt) الىٰ أن الخطاب: «كل لغة متجلية في صورة تواصلية أو اجتماعية»[3].

ويعرف الخطاب الصحفي بأنه: «تلك العملية التي تتم عبر الصحف... وتفضي إلىٰ التفاعل بين الوقائع والأحداث والأفكار، والبنية المعرفية للكاتب

(1) Emile Benveniste , Problemes de linguistique generale 1,2 Gallimard , paris ,, 1966 p :245
إفادة من: الخِطَاب الحِجَاجي أنواعه وخصائصه، قراءة في كتاب (المساكين) لـ«الرافعي»، د. هاجر مدقن، منشورات ضفاف، الجزائر، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٣م: ص (٢٥، ٢٦).

(2) دليل الناقد الأدبي، ميجان الرويلي وسعد البازعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م: ص (٨٩).

(3) لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، د.محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٥م: ص (٣٨، ٣٩).

أو القائل التي تؤثر في اختياره للرموز اللغوية والعلامات وإنتاج النص، الذي يعبر عن رؤيته الخاصة لهذه الوقائع والأحداث والأفكار، ويستهدف استجابة سلوكية معينة من الآخر قد تختلف أو تتفق مع هذه الرؤية أو التصورات»[1].

وبعض الباحثين يرىٰ أن الخطاب الصحفي: «هو كل نطق أو نص يوجه عبر مؤسسة إعلامية، ويحمل وجهة نظر محددة خاصة بها، تفترض أو تسعىٰ إلىٰ إحداث نسبة من الإقناع أو التأثير علىٰ السامع أو المشاهد، أو القارئ، أو المتصفح، مع أخذ مختلف الظروف والملابسات بعين الاعتبار، وتنطلق عادة من أيديولوجية فكرية معينة، تتبلور في ملامح تظهر علىٰ الخطاب، وتمثل أفكارًا وفقًا لها، وتعبر عن حقيقة الموقف»[2]، ويعرف الباحث الخطاب الصحفي إجرائيًّا بأنه: المادة الإعلامية المنشورة في صحيفة (مرآة الجامعة) بأساليبها المختلف، وما تتضمنه من خصائص تمكنها من أداء دورها في تعميق الهُويَّة الوطنية في نفوس الطلاب.

الهُويَّة:

مما يتصف به مفهوم (الهُويَّة) أنه مفهوم: «شديد الالتباس والغموض

(1) الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية- دراسة وصفية: ص (٣٨).

(2) الخطاب الأيديولوجي، محمد حافظ دياب سيد، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٧م: ص (٧).

رغم كثرة تداوله، إذ يستخدم من قِبل مستويات مختلفة في المجتمع باعتباره تعبيرًا عن روح الشعب، ولهذا ينظر إليه ببساطة نتج عنها موقف غامض غير مستقر، إذ يرىٰ البعض أن الهُويَّة مفهوم أيديولوجي أكثر منه علمي خاصة، وأن الهُويَّة يمكن التعبير عنها أو تجسديها من خلال سمات كثيرة ومختلفة، فقد يعبر عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو القومية، وكل هذه الخصائص تختلف وفقًا لطريقة استخدامها وتوظيفها، ولذا يرىٰ البعض أن الهُويَّة يمكن أن تتبدل حسب المراحل التاريخية حيث تؤثر السياسة علىٰ تحديد الهُويَّة...لذا يرىٰ بعض الباحثين أن الهُويَّة مصطلح سياسي يولد ضمن ظروف سياسية»[1].

فالمعنىٰ اللغوي لمصطلح (الهُويَّة) يشتق من الضمير (هُوَ)، واللفظ (الهُوَهُوَ) المركب من تكرار الضمير هو جعل الاسم معرَّفًا بـ(أل) ومعناه الاتحاد بالذات[2]، فالهُويَّة ليست إلا (هُوَ) مع ياء النسبة وتاء التأنيث[3]، وفي

(1) هويتنا الوطنية في الصحافة الأمريكية، د. عثمان بن صالح العامر، ورقة عمل مقدمة للمنتدىٰ الإعلامي السنوي الثاني، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ص (٢١٤).

(2) انظر: آفات اللغة والهُويَّة، عباس الطائي، مركز دراسات الأحواز، مقال في الشابكة منشور بالموقع الإلكتروني: www.ahwazstudies.org.

(3) انظر: الوطن والاستيطان- دراسة فقهية، د. محمد الدالي، مكتبة الرشد ناشرون،=

الاصطلاح يشير مفهوم الهُويَّة إلىٰ ما يكون به الشيء (هُوَ هُوَ)، أي من حيث تشَخُّصه وتحققه في ذاته وتمييزه عن غيره[1]، فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوىٰ لهذا الضمير بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيّف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ علىٰ كيانها[2].

وعُرفت (الهُويَّة) بأنها الشفرة التي يمكن الفرد عن طريقها أن يعرف نفسه، في علاقته بالجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها، وعن طريقها يُتعرف عليه باعتباره منتميًا إلىٰ تلك الجماعة[3]، وتعرف (الهُويَّة) باعتبارها شعورًا جمعيًّا لأمةٍ أو لشعبٍ ما، يرتبط ببعضهِ مصيرًا ووجودًا؛ حيث الهُويَّة هي مجموع السمات الروحية والفكرية والعاطفية الخاصة التي تميز مجتمعًا بعينه وطرائق الحياة ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات وطرائق الإنتاج الاقتصادي والثقافي، فـ(الهُويَّة) في تعريفها البسيط، مجموع السمات المميزة

=الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٥هـ: ص (٥٠).

(1) انظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ: ص (١٥٤٠).

(2) انظر: مكونَات الهُويَّة الثقافية المغربية، عباس الجراري، مقال نشر ضمن كتاب: الهُويَّة الثقافية للمغرب، كتاب العلم، السلسلة الجديدة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٨م: ص (٢٢).

(3) انظر: إشكالية اليهودية في إسرائيل، عبد الله الشامي رشاد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة الفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٧م: ص (٨).

لشعب من الشعوب، متمثلة في اللغة والعادات والتقاليد والثقافة والمواقف المشتركة بصدد القضايا المصيرية[1]. ويرىٰ بعض الباحثين أن الهُويَّة الاجتماعية الجماعية تتضح في نسق من العلاقات الاجتماعية، يترابط الأفراد فيها بوحدة من الإحساس والشعور العاطفي، وبوحدة المصالح ويشتركون في ثقافة معينة تحدّد أدوارهم الاجتماعية والمسؤوليات التي تميّز أعضائها عن غيرهم من الأفراد والجماعات[2]، وعليه فـ(الهُويَّة): «تمثل مجموع خصائص وسمات الأفراد وبالتالي فهي تمثل خصائص كل شعب، فهي تعبر عن خصوصية وتمايزات وانتماءات كل شعب عن غيره من الشعوب»[3]، ومن الباحثين من يرىٰ أن: «الهُويَّة الثوابت الرئيسة في عقيدتنا الإسلامية ثم المثل ومنظومة القيم الاجتماعية والثقافية التي نؤمن بها وتميزنا عن غيرنا»[4].

(1) انظر: تطور الهُويَّة الوطنية الفلسطينية، عبد الفتاح القلقيلي وأحمد أبو غوش، جريدة حق العودة، مركز بديل، فلسطين، العدد (٤٥)، ٢٠١١م: ص (٣).

(2) انظر: البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات، حسين عبد الحميد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٧م: ص (٢٤).

(3) دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهُويَّة الحضارية والانتماء للأمة، د.أحمد علي كنعان، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود،الرياض، ٢٠٠٤م، تم استدعاؤه في الشابكة علىٰ الرابط (http://faculty.ksu.edu.sa/fawaz_art/Pages/doraltrbeah.aspx).

(4) هويتنا الوطنية في الصحافة الأمريكية، ص (٢١٤).

وتعبّر (الهُويَّة) عن حقيقة الشيء المطلقة المشتملة علىٰ صفاته الجوهرية التي تميِّزه عن غيره، كما تعبِّر عن خاصية المطابقة أي مطابقة الشيء لنفسه أو لمثيله، ومن ثَمَّ فالهُويَّة الثقافية لأي شعب هي القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارته عن غيرها من الحضارات(1)، فهي إذًا تتحدد في مكوناتها المتمثلة في المجال الجغرافي، والوطن التاريخي المشترك، والذاكرة التاريخية المشتركة، والثقافة الشعبية المشتركة، ومنظومة الحقوق والواجبات المشتركة وغيرها(2)، وعليه فـ(الهُويَّة) تجسد السمات التي يتمسك بها مجتمع من المجتمعات وتميزه عن غيره من المجتمعات، وبما أنها تأصلت عبر العصور نتيجة عدة تراكمات متتالية تعرض لها المجتمع فإنها تتمثل في جانبين مهمين هما: الجانب المادي بما يتضمن من معارف وعلوم وفنون واكتشافات واختراعات وابتكارات، والجانب المعنوي الذي يتضمن عادات المجتمع وقيمه وأخلاقيات أفراده وسلوكياتهم، وكلما تأصلت الهُويَّة القومية في نفوس أفراد مجتمع ما ساعد ذلك علىٰ ترابط

(1) انظر: تأثير لغة التعليم علىٰ الهُويَّة لدىٰ الطلاب- دراسة ميدانية، فاتن محمد عزازي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (١٠)، ٢٠١٤م: ص (١٦٧).

(2) Suleiman, Yasir (2003). The Arabic Language and National Identity, Edinburgh Edinburgh Press University. إفادة من: تأثير لغة التعليم علىٰ الهُويَّة لدىٰ الطلاب- دراسة ميدانية: ص (١٦٨).

المجتمع وتماسكه ومن ثَمَّ التأثير في ثقافات المجتمعات الأخرىٰ[1].

ويمكن القول إن ملامح (الهُويَّة) بدأت في التشكل دستوريًّا منذ كتابة صحيفة النبي ﷺ بعد هجرته إلىٰ يثرب[2] التي انطلقت من مبدأ التغير مع الإبقاء علىٰ الثوابت، ولذا شاركت الهُويَّة العربية في منظومة الإنتاج الحضاري وبناء التراث العالمي[3]، فالإسلام في هذه الصحيفة وضع فلسفة الهُويَّة الوطنية في الممارسة والتطبيق، ووضحها في المواثيق والعهود الدستورية، فصحيفة المدينة أول وثيقة عالمية في حقوق الوطنية دون تفريق بين أصحاب الأديان، أو العقائد، أو الاختلاف في اللون والجنسية، فالإسلام سبق العالم في الإعلان عن أول وثيقة لحقوق الإنسان في بداية بناء أول دولة إسلامية في المدينة المنورة، قدَّمها كأول دستور من دساتير الأرض، وأروع نموذج للوحدة الوطنية والإخاء الإنساني، فأعلن أن أهل المدينة جميعًا أخوة تجمعهم رابطة الوطنية، المسلمون واليهود والمسيحيون يشكلون أمة واحدة تجمعهم

(1) انظر: إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهُويَّة القومية، محمد علي نصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٠م: ص (٧١).

(2) انظر الوثيقة في: الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم السهيلي، تحقيق: مجدي الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٧م: (٢/ ٣٤٤، ٣٤٥).

(3) انظر: تأثير لغة التعليم علىٰ الهُويَّة لدىٰ الطلاب- دراسة ميدانية: ص (١٦٧).

الروابط الأخوية والروح الوطنية، فكل له دينه في إطار الوحدة الوطنية، وهم جميعًا مسؤولون عن الدفاع عن وطنهم في إطار من الوحدة[1]، كما عملت هذه الوثيقة على استبدال مفهوم الفرقة والصراع بين الشعوب والقبائل؛ بمفهوم الأمة القائم على الوفاق والتعايش مع حفظ الخصوصيات، حيث تكوَّن لأول مرة في المدينة مجتمع تُتعدَّد فيه علاقات الانتماء إلى الدين والجنس، ولكن تتوحد فيه علاقة الانتماء إلى الأرض المشتركة، هي أرض الوطن، كما حددت الصحيفة مجموع المبادئ والقواعد والمسؤوليات التي على أساسها قامت هذه الرابطة، ووجب الدفاع عنها، فالنموذج الذي أرست الصحيفة دعائمه يتجه إلى تأسيس الوحدة على قاعدة الاختيار الحرِّ، والرابطة الطوعية القانونية بين تعبيرات وقوى مجتمعية تتساوى في الحقوق والواجبات، وتتعاون على حماية حرياتها ومكاسبها الوطنية والاجتماعية[2].

الوَطَنية:

مفهوم الوطنية في اللغة مشتق من كلمة (وطن) التي تعني المنزل

(1) انظر: مشاكل الشباب والحلول المقترحة والحل الإسلامي، عباس محجوب، كتاب الأمة، قطر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م: ص (٤٩).

(2) انظر: وثيقة المدينة – المضمون والدلالة، أحمد قائد الشعيبي، سلسلة كتاب الأمة التي تصدر عن مركز الدراسات والبحوث في وزارة الأوقاف القطرية، قطر، العدد (١١٠)، ١٤٢٦هـ: ص (٢٠٩).

والمحل الذي تقيم فيه[1]، ثم أضيفت إليها ياء النسب (وطني) ثم أُلحقت بها تاء التأنيث فأصبحت (وطنية)، وفي الاصطلاح تعرف الوطنية بأنها: «العاطفة القوية التي يحس بها المواطن نحو وطنه العزيز، وتلك الرابطة الروحية المتينة التي تشده إليه»[2]، ومن الباحثين من يرىٰ أن: «الوطنية تشير إلىٰ شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستِعدَاده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية علىٰ المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة، بمعنىٰ أن الوطنية شعور قلبي ووجداني يُترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق الذي يستهدف رفعة الوطن»[3]، وجاء تعريفها في الموسوعة الثقافية أنها: «حبّ الوطن والشعور بارتباط وانتماء عاطفي وطني»[4].

(1) انظر: لسان العرب: (١٣/ ٤٥١)، مادة (وطن).

(2) الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام، سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، مطابع التقنية، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م: ص (٣٠).

(3) قراءة في مفاهيم الوطنية، صالح بن عبد العزيز النصار، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، صحيفة الاقتصادية، الرياض، العدد (٥٤٠٠) يوم الأحد، تاريخ ١٦/ ٤/ ١٤٢٨هـ: ص (٢٢).

(4) موسوعة ثقافة المرحلة الثانية الموجزة، صالح بن عبد الله العييري، مطابع السلمان، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م: ص (٦٢٦).

والوطنية الصحيحة من الأمور التي دعت إليها الشريعة الإسلامية التي تأخذ مداها في الشعور الفردي ولا تتجاوزه إلىٰ المحذور، فتكون بعيدة عن الغلو والتفريط، وحذرة في تخاطبها وتعاملها، لا تتعارض مع الدين، أو تمس مبادئه، فيكون انتماء الفرد إلىٰ وطنه داخل في الانتماء الإسلامي، فلا يتجاوز ذلك إلىٰ تقديسه وتقديمه علىٰ الدين، وتسخير المبادئ له، لأن ذلك خروج بالوطنية من المعنىٰ الصحيح إلىٰ المعنىٰ الفاسد، ولـمَّا كانت الوطنية الصالحة لا تتعارض مع الدين جاء الترغيب فيها والحثُّ عليها في مصادر التشريع الإسلامي[1]، لما تحققه من انسجام الفرد مع نفسه ثم مع مجتمعه، ولذا تتميز الوطنية بخصائص تميزها عن غيرها، تتمثل في:

أ- خصائص سياسية.

• الوطنية ليست هي الهُويَّة الشخصية التي يحملها الفرد، ويسجل فيها اسم المكان الذي ينتسب إليه، بل تتجاوزه إلىٰ أبعد من ذلك كقضايا الانتماء والمواطنة.

• الوطنية قد تكون محلية مختصة ببلد معين، وقد تكون عالمية، فالبشر كلهم مواطنون في كوكب الأرض، وعليهم التعاون في التصدي لما يعترضه من مشكلات وأخطار وحوادث.

(1) انظر: الوطنية في التشريع الإسلامي: ص (١٦). وقد بسطت الحديث عن أدلة الوطنية في مصادر التشريع الإسلامي: ص (١٦-٣٧).

• الوطنية تقتضي وجود مكان معين، يستقر به الإنسان فترة طويلة، يتشرب خلالها تاريخه وثقافته.

• الوطنية لا تتم بدون معرفة عن الوطن، ومعرفة تاريخه، وثقافته، وعاداته، وتقاليده، وأنظمته، وسياساته، ومشكلاته المختلفة، وهذا ما يجب أن تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة، ومسجد، وإعلام، ومدارس، وجامعات.

• الوطنية تختلف من بلد لآخر، فهي تخضع للأنظمة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وباختلاف الجانب العقدي، غير أن هناك بعض السمات التي تتفق عليها أغلب المجتمعات، وينبغي أن تتوافر في الفرد لكي يمكن اعتباره مواطنًا.

• الوطنية تتطلب حقوقًا من الدولة، وواجبات من المواطن.

ب- خصائص نفسية.

• الوطنية لها جانب وجداني مهم، يتمثل في حب الوطن، والولاء له، والسعي للدفاع عنه ضد ما يعترضه من أخطار.

• الوطنية احتياج أساسي للنفس البشرية، كبقية الحاجات الأخرىٰ، كالحب، والتقدير، والعمل، والأكل، والشرب، والأمن.

• الوطنية شيء فطري لدىٰ الإنسان، فالفرد مجبول علىٰ الحب والتضحية، والاعتزاز بالوطن، والفخر به، والذب عنه.

ج- خصائص سلوكية.

• الوطنية في جانب كبير منها مُتعلمة، فمولد الفرد في مكان معين غير كافٍ ليكون مواطنًا يتمتع بالحقوق والواجبات.

• الوطنية سلوك عملي يعبر الفرد من خلاله عمَّا يحمله من مشاعر وجدانية تجاه وطنه، وهذا السلوك يجب ملاحظته بصورة مستمرة، فحب الوطن لا بد أن يتخذ صورة العمل الدائم من أجل عزته وتقدمه.

• الوطنية عملية مستمرة مدىٰ الحياة، فالإخلاص للدين ثم الوطن لا يتجزأ، ولا يكون في فترات الرخاء فقط، ويختفي وقت الأزمات.

• الوطنية لا تقل لدىٰ الأفراد إلا بأخطاء متراكمة، بسبب تنشئة الفرد، أو جهله بما له من حقوق، وما عليه من واجبات.

د- خصائص اجتماعية.

• الوطنية تتطلب المشاركة الاجتماعية، والتفاعل بين أبناء الوطن الواحد.

• الوطنية شاملة لا تقبل التجزئة، فهي صفة يجب أن يتسم بها الفرد في الأسرة والمجتمع ومكان العمل والمدرسة، وغيرها من الأماكن التي يوجد بها أو ينتمي إليها؛ لأن حبه لتلك المؤسسات، وإخلاصه في العمل من أجلها هو النهاية يصب في مصلحة الوطن.

• الوطنية تدرك أن الفرد يولد ليكون مواطنًا، ولكن علىٰ مؤسسات

التنشئة والتربية تحويله من مواطن إلىٰ مواطن صالح منتج.

• الوطنية تتطلب من التربية الاجتماعية إحداث أثر كبير في تنمية الوطنية الصالحة لدىٰ المواطنين.

• الوطنية تلزم المؤسسات الاجتماعية بصقل الوطنية لدىٰ الأفراد، وتوظيف مشاعرهم الإيجابية التي يحملونها إلىٰ سلوك عملي، تظهر آثاره في المجتمع في صور عديدة كالعمل التطوعي، والعطاء، والبذل، والتعاون، والتكافل[1].

وبما أن الوطنية بطبيعتها احتياج أساس للإنسان، فإن لها أبعادًا مُتعدِّدة تتكامل وتترابط في تناسق تام، وتعمل كأعمدة بناء لها، ويمكن إجمال أبعاد الوطنية في أربعة هي:

البعد القانوني: الذي ينظم العلاقة بين الفرد والدولة استنادًا إلىٰ ميثاق يعمل علىٰ مواءمات مصالح الفرد ومصالح المجتمع، بحيث يتمكن الفرد من

(1) انظر: مقومات الوطنية عند الشباب العربي ودور المؤسسات التربوية في تنميتها، د. سيف بن ناصر المعمري، ود. محمود طوسان، بحث مقدم لندوة (التربية وبناء المواطنة) مركز البحرين للدراسات والبحوث، البحرين، سبتمبر، ٢٠٠١م: ص (٨، ٩)، والمُواطَنَةُ فِي الشَّرِيعَةِ الإسلامِيَّة (وَاجِبَاتٌ وَحُقُوقٌ)، د.بدر بن علي العبد القادر، بحث (غير منشور)، مقدم لجائزة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الدورة التاسعة، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م: ص (٢٥٥-٢٥٧).

تحقيق مصالحه الذاتية دون الإضرار بمصالح المجتمع، ويتحقق صالح المجتمع من تحقق مصالح أفراده. والبعد الاجتماعي: الذي يعزىٰ إلىٰ منظومة السلوك بين الأفراد والمجتمع، ويرتكز علىٰ عملية الولاء والتضامن بين أفراد المجتمع علىٰ أسس الانتماء إليه. والبعد الاقتصادي: الذي يهدف إلىٰ حفظ كرامة الفرد وإنسانيته، من خلال إشباع حاجياته المادية الأساسية، وتوفير الحد الأدنىٰ اللازم منها. والبعد الحضاري والثقافي: الذي يتطلب الوعي بالموروث الثقافي لمكونَات المجتمع، ويستند إلىٰ احترام خصوصية الفرد وهويته الثقافية والحضارية ويبتَعدُ عن محاولات الاستيعاب والتهميش والتنميط[1].

الهُويَّة الوَطَنية:

ترتبط الهُويَّة بمفهوم الوطنية من حيث المجال الذي يعي فيه الفرد ذاته، كما تعي الجماعة ذاتها، ويشعر الفرد بالانتماء لهذه الجماعة، ويكتسب بمقتضىٰ هذا الانتماء مجموعة من الحقوق: التعليم، المشاركة، التملك...إلخ ويلتزم بمجموعة من الواجبات: الالتزام بالنظام، واحترام حقوق الآخرين[2].

(1) انظر: مفهوم المواطنة لدىٰ طلبة الجامعة -دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، ظاهر الجبوري، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، العراق، المجلد (١٨)، العدد (١)، ٢٠١٠م: ص (٣٣).

(2) انظر: التنمية الثقافية وتعزيز الهُويَّة الوطنية دراسة ميدانية علىٰ مواطني دولة الإمارات=

ويثير التباس مفهوم الهُويَّة الوطنية وعدم وضوح حدوده في بقاع كثيرة من بلاد العالم مشكلات عدة، نظرًا لكونه من أكثر المفاهيم إثارة للخلاف بين المتحاورين والكتاب والفرقاء السياسيين[1]، وعليه فالهُويَّة الوطنية هي: «المتمثلة في مقومات ثابتة وقيم ناظمة لها بحكم التشبث المتواصل بها عبر العصور والأجيال، بحب صادق وبروابط فكرية ونفسية تشد هذه الأجيال وتجعل الكل يتفاعل معها بإدراك عميق وحتىٰ بدونه أي بعفوية وتلقائية»[2]، ويمكن حصر المكونَات التي تتشكل منها الهُويَّة وتتفاعل معها في أربعة هي: الدين، الوطن، اللغة، الثقافة[3].

تحليل المحتوىٰ:

تحليل المحتوىٰ: «أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدم في مجالات عدة وعلىٰ الأخص علم الأعلام (السلوك الاتصالي) لوصف المحتوىٰ

=العربية المتحدة، د.شماء محمد آل نهيان، دار العين للنشر، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤٣هـ - ٢٠١٣م: ص (٦١).

(1) انظر: الهُويَّة الوطنية الفلسطينية خصوصية التشكل والإطار الناظم، عبد الفتاح القلقيلي، أحمد أبو غوش، مركز بديل، فلسطين، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٢م: ص (١٣).

(2) الهُويَّة الوطنية والجهوية، د.عباس الجراري، الدليل المغربي للإستراتيجية والعلاقات الدولية، المركز المغربي متُعدُّد الاختصاصات، المغرب، ٢٠١٣م: ص (٣٩٩).

(3) انظر: الهُويَّة الوطنية والجهوية: ص (٤٠٠-٤٠٣).

الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون»[1]. ويعرف بأنه: «طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلىٰ وصف كمي هادف ومنظم لمحتوىٰ أسلوب الاتصال»[2]، ولأن تحليل المحتوىٰ لا يجري بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط، وإنما يتَعدَّاه لمحاولة تحقيق هدف معين، فإنه لا يقتصر علىٰ وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة فقط دون اللجوء إلىٰ تأويله؛ لأنه لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره فيمكن للباحث أن يطبقه علىٰ أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة، لاعتماده علىٰ الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة[3]، فهو إذًا: «أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة.. أنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال»[4].

الصحيفة:

الصحيفة هي كل مطبوع. يصدر بصفة دورية. تحت اسم ثابت . بصفة منتظمة أو غير منتظمة . ويتحدث في موضوعات متنوعة . ويحررها أشخاص

(1) انظر: تحليل المحتوىٰ في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته: ص (٢٤).

(2) المدخل إلىٰ البحث في العلوم السلوكية، صالح محمد العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م: ص (٢٣٥).

(3) انظر: المدخل إلىٰ البحث في العلوم السلوكية: ص (٢٣٥).

(4) انظر: تحليل المحتوىٰ في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته: ص (٢٢).

عديدون[1].

الجامعة:

تُعدُّ: «الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها»[2]. فهي: «مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، وخدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كل جانب من جوانب نشاطات الجامعة»[3]، ولذا فإن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل[4]، فاتصال الجامعات بمجتمعاتها

(1) انظر: استخدام طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية- كلية الإعلام جامعة بغداد نموذجا، آمال عبود، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، العراق، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، ٢٠١٢م: ص (٦٤).

(2) تطوير التعليم الجامعي العربي، عبد الرحمن العيسوي، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م: ص (١٠).

(3) انظر: تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر «دراسة مقارنة» محمود أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي «الأداء الجامعي والكفاءة والفاعلية والمستقبل»: جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي ٣١/ ١٠ -٢/ ١١ ١٩٩٥م: ص (١٤٩).

(4) انظر: التعليم الجامعي المعاصر، حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل، نادية=

وتقديمها مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أمرٌ ضروريٌّ تفرضه المتغيرات المعاصرة، ولذا كان من أهداف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

- إعداد الطالب ليكون عضوًا نافعًا صالحًا لمجتمعه ووطنه من خلال البرامج المنفذة.

- تحقيق الاندماج السليم للطالب في مجتمعه، وتقوية أواصر الأخوة في المجتمع.

- التأكيد علىٰ الهوية الإسلامية.

- تقوية الشعور بالانتماء الديني ثم الوطني[1].

الدراسات السابقة:

راجع الباحث عددًا من قوائم المكتبات، وفهارس الرسائل الجامعية ومكتباتها، ومسارد عناوين بحوث المجلات العلمية المحكمة، وكذلك عناوين بحوث المؤتمرات، كما استخدم المكتبات الرقمية العربية وغير العربية، وقواعد المعلومات العربية وغيرها ولم يجد فيما اطلع عليه بحوثًا

=جمال الدين، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد (٨)، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٣م: ص (٧٥).

(1) انظر: عمادة شؤون الطلاب، جامعة الإمام محمد بن سعود، مطابع الجامعة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ: ص (٣، ١٤، ١٥).

ذات علاقة بتحليل (خطاب الهُويَّة الوطنية في الصحافة) سواء أكانت الجامعية أم غيرها، وعليه يُعدُّ هذا البحث – حسب علم الباحث – الأول من نوعه في هذا المجال في المكتبة العربية.

❊ ❊ ❊

المبحث الثاني
الدراسة التطبيقية

يستعرض هذا المبحث الدراسة في جانبها التحليلي، ويعرض النتائج والتوصيات التي كشفت عنها الدراسة بعد تحليل خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صحيفة (مرآة الجامعة)، وفيما يأتي تفصيل لكل منها.

أولاً: عرض نتائج البحث، وتفسيرها ومناقشتها.

للإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث وهو:

١ - ما المحاور التي تشكلت منها نماذج خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة)؟

قام الباحث بتحليل المحتوىٰ الثقافي لصحيفة (مِرآةِ الجَامِعَة) عينة الدراسة، وخلص إلىٰ تحديد محاور خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) وفقًا للقائمة المضمنة في الجدول رقم (١) التي اعتمدها الباحث، وعليه تمثلت محاور خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة) وفقًا لنماذجها إلىٰ الآتي:

- المحور الأول: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمناسبات الوطنية.
- المحور الثاني: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمؤتمرات والندوات

والفعاليات.

- المحور الثالث: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات العَقَدية.
- المحور الرابع: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات الوجدانية.
- المحور الخامس: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات الاجتماعية.
- المحور السادس: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات السلوكية.

وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني ومضمونه:

٢ – ما النماذج التي انبثقت عن محاور خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في (مِرآةِ الجَامِعَة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل المحتوىٰ الثقافي لصحيفة (مِرآةِ الجَامِعَة)، وفقًا للقائمة التي اعتمدها في الجدول رقم (١) وقد اعتمد الباحث علىٰ بطاقة التحليل المصممة لهذا الغرض، وقد جاءت نتيجة التحليل وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) نماذج خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة) وفقًا لمحاورها.

الرقم	نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية ورُتبت النماذج حسب ورودها في المجتمعة.	أساليب عرضها وتكرار كل منها								مجموع التكرارات	النسبة المئوية للمحور	النسبة المئوية للنماذج	الرتبة بالنسبة للمحور	الرتبة بالنسبة للنماذج
		العنوان الرئيس	العنوان الفرعي	الخبر الصحفي	المقال الصحفي	اللقاء الصحفي	التصريح الصحفي	التقرير الصحفي	الشعر	الصورة	الإعلان			
المحور الأول: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية المناسبات الوطنية														
١	ذكرى البيعة التاسعة لخادم الحرمين	٩	٣	٤	٥	٢	٣	٤	١	٢	٢	٣٥	٪١٩.٤	٪٢.٩	٢	٩
٢	مناسبة تعيين الأمير مقرن وليًا لولي العهد	٧	١	٤	١	٢	١	١	-	٢	-	١٧	٪٩.٤	٪١.٤	٣	٣٥
٣	الاحتفاء باليوم الوطني الثالث والثمانين	٢٣	١٢	١٣	١٤	٣	١٨	٢٠	٢	٧	١	١١٣	٪٦٢.٨	٪٩.٣	١	١
٤	مهرجان الجنادرية التاسع والعشرون	٧	-	٤	-	-	١	٢	-	١	-	١٥	٪٨.٣	٪١.٢	٤	٣٦
	المجموع بالنسبة للمحور	٤٦	١٦	٢٥	٢٠	٧	٢٣	٢٧	٣	١٠	٣	١٨٠	٪١٠٠	٪١٤.٨	--	--
المحور الثاني: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمؤتمرات والندوات والفعاليات														
٥	المؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبد العزيز	٩	١	٣	١	-	٣	٢	-	-	٣	٢٢	٪٦.٨	٪١.٨	٢٢	٢٧
٦	الوحدة الوطنية ثوابت وقيم	٢١	٨	١١	١٣	٨	٢٦	٦	-	٦	٣	١٠٢	٪٣١.٥	٪٨.٤	١	٢
٧	الملتقى العلمي لتقويم جهود المناصحة وتطوير أعمالها	١٤	٢	٣	٣	١	٣	٤	-	-	٣	٣٣	٪١٠.٢	٪٢.٧	٤	١١
٨	تنمية الوازع الديني كوسيلة لحماية الناشئة ومحاربة الفساد	١٣	٤	٤	٣	١	١	٤	-	٣	١	٣٤	٪١٠.٥	٪٢.٨	٣	١٠
٩	أثر المعلم والمعلمة في تحقيق الأمن الفكري	١١	٢	٣	٣	٢	١	٢	-	-	-	٢٤	٪٧.٤	٪٢.٠	٧	٢٣
١٠	حملة تعزيز القيم الوطنية (وطننا أمانة)	٥	٢	١	١	-	-	٢	-	-	-	١١	٪٣.٤	٪٠.٩	٩	٣٨
١١	الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية	١٤	٢	١	٩	-	-	١	١	-	-	٢٩	٪٩.٠	٪٢.٤	٥	١٦
١٢	مسابقة شعوب الوطنية (الموسمية)	١٩	٢	٧	٣	٢	٢	٥	-	٢	٢	٤٤	٪١٣.٦	٪٣.٦	٢	٥

الرقم	نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية * رُتبت النماذج حسب ورودها في الصحيفة.	أساليب عرضها وتكرار كل منها									
		العنوان الرئيس	العنوان الفرعي	الخبر الصحفي	المقال الصحفي	اللقاء الصحفي	التصريح الصحفي	التقرير الصحفي	الشعر	الصورة	الإعلان
١٣	برنامج أنت يا وطني أنا	٣	١	٢	-	-	-	-	-	٦	١٣
	المجموع بالنسبة للمحور	١٠٩	٢٤	٢٥	٣٦	١٤	٣٦	٢٦	٢	١٧	٢٥
	مجموع التكرارات	٢٥	٣٤								
	النسبة المئوية للمحور	٪٧.٦	٪١٠٠								
	النسبة المئوية للنماذج	٪٢.١	٪٢٦.٧								
	الرتبة بالنسبة للمحور	٦	--								
	الرتبة بالنسبة للنماذج	٢١	--								
	المحور الثالث: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للراجلات العقدية										
١٤	حماية الوطن والدفاع عنه	٢٦	٦	٤	١٠	٤	٣	٥	-	-	٥٨
		٪٤.٨	٪٢٠.٣								
١٥	ذكر محاسن ولي الأمر	٢٧	١١	٣	١١	٤	٤	١	٢	٢	٦٥
		٪٥.٣	٪٢٢.٧								
١٦	وجوب السمع والطاعة	١٨	٣	٤	٤	٢	٣	٦	-	-	٤٠
		٪٣.٣	٪١٤.٠								
١٧	احترام النظام	١٣	٣	٣	٦	٢	١	١	-	-	٢٩
		٪٢.٤	٪١٠.١								
١٨	لزوم جماعة المسلمين	١٣	٣	٣	٢	٢	٤	٢	-	-	٢٩
		٪٢.٤	٪١٠.١								
١٩	الأمانة وعلم خيانة الوطن	١١	٢	٢	٦	-	١	٢	-	-	٢٤
		٪٢.٠	٪٨.٤								
٢٠	اجتماع الكلمة	٨	٢	-	٥	١	١	١	-	-	١٨
		٪١.٥	٪٦.٣								
٢١	الحوار بالكلمة الطيبة	١١	١	٢	٥	١	-	٣	-	-	٢٣
		٪١.٩	٪٨.١								
	المجموع بالنسبة للمحور	١٢٧	٣١	٢١	٤٩	١٦	٢١	٢١	٢	٢	٢٨٦
		٪٢٣.٦	٪١٠٠								
	المحور الرابع: نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للراجلات الوجدانية										
٢٢	الفخر بالوطن	٨	٢	٢	٣	١	١	١	-	-	١٨
		٪١.٥	٪١٦.٣								
٢٣	تقدير منجزات الوطن	١٤	٣	٤	٤	-	٤	٢	-	-	٣٢
		٪٢.٦	٪٢٨.٨								
٢٤	الإحساس بالأمن والأمان	١٢	٢	٣	١	١	٣	٤	-	١	٢٧
		٪٢.٢	٪٢٤.٣								
٢٥	حب الوطن	٧	٢	٢	٥	-	-	-	-	-	١٧
		٪١.٤	٪١٥.٣								
٢٦	الانتماء إلى الوطن	٦	٢	٤	١	-	٢	٢	-	-	١٧
		٪١.٤	٪١٥.٣								
	المجموع بالنسبة للمحور	٤٧	١١	١٥	١٤	٢	١٠	٩	-	١	١١١
		٪٩.١	٪١٠٠								

الرقم	نماذج خطاب الهُوِيَّة الوطنية * رُتبت النماذج حسب ورودها في الصحيفة.	أساليب عرضها وتكرار كل منها							مجموع التكرارات	النسبة المئوية للمحور	النسبة المئوية للنماذج	الرتبة بالنسبة للمحور	الرتبة بالنسبة للنماذج
		العنوان الرئيس	العنوان الفرعي	الخبر الصحفي	المقال الصحفي	اللقاء الصحفي	التصريح الصحفي	التقرير الصحفي	الشعر	الصورة	الإعلان		
	المحور الخامس: نماذج خطاب الهُوِيَّة الوطنية للواجبات الاجتماعية												
٢٧	التحصين من الإرهاب	٢٠	٤	٣	٥	٢	٢	٣	-	١	-	٤٥	٣٢.١٪	١	٦
٢٨	تقدير المسؤولية الاجتماعية	٨	٢	٢	٢	-	١	٣	-	-	-	١٨	١٢.٩٪	٤	٣١
٢٩	المواطنة الصالحة	٥	٢	٢	١	-	١	١	-	-	-	١٢	٨.٦٪	٦	٣٧
٣٠	دور الشباب في رفعة الوطن	١٢	٢	٢	٥	١	٢	٢	-	-	-	٢٦	١٨.٦٪	٢	١٨
٣١	التوعية بأضرار المخدرات	١٠	٢	٤	٢	١	١	١	-	١	-	٢٢	١٥.٧٪	٣	٢٥
٣٢	رعاية الشباب وتحصينهم	٧	٣	١	٢	١	١	٢	-	-	-	١٧	١٢.١٪	٥	٣٢
	المجموع بالنسبة للمحور	٦٢	١٥	١٤	١٧	٥	١٣	١٢	-	٢	-	١٤٠	١٠٠٪	--	--
	المحور السادس: نماذج خطاب الهُوِيَّة الوطنية للواجبات السلوكية												
٣٣	حماية الوطن والدفاع عنه	١٨	٤	٣	٥	٣	٤	٣	-	١	-	٤١	٢٣.٦٪	١	٧
٣٤	ذم الطرف	١٣	٣	١	٦	٢	٢	٢	-	-	-	٢٩	١٦.٧٪	٢	١٣
٣٥	التحذير من الجماعات الإرهابية	١١	٤	-	٣	٥	١	٢	-	-	-	٢٦	١٤.٩٪	٣	١٩
٣٦	اللاحم والتكاتف	٩	٢	١	٥	-	-	٣	-	-	-	٢٠	١١.٥٪	٦	٢٨
٣٧	القيام بالواجبات	٥	-	١	٣	-	-	١	-	١	-	١١	٦.٣٪	٧	٣٩
٣٨	المحافظة على الممتلكات	١١	١	١	٦	١	١	-	-	-	-	٢٢	١٢.٦٪	٥	٢٦
٣٩	العمل على رفعة الوطن	١٠	٤	٢	٢	١	٢	٤	-	-	-	٢٥	١٤.٤٪	٤	٢٠
	المجموع بالنسبة للمحور	٧٧	١٨	٩	٣٠	١٢	١٠	١٦	-	٢	-	١٧٤	١٠٠٪	--	--
	المجموع	٤٦٨	١١٥	١١٩	١٦٦	٥٦	١٠٩	١١١	٧	٣٤	٣٠	١٢١٥	١٠٠٪	--	--
	النسبة المئوية (٪)	٣٨.٥٪	٩.٥٪	٩.٨٪	١٣.٧٪	٤.٦٪	٩.٠٪	٩.١٪	٠.٦٪	٢.٨٪	٢.٥٪	١٠٠٪	١٠٠٪	--	--

وللإجابة عن سؤال البحث الثالث ونصُّه:

٣ - ما أساليب عرض نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة)؟

تبين للباحث بعد تحليل المحتوىٰ الثقافي لصحيفة (مرآة الجامعة) وبناء علىٰ نتائج تحليل نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في الجدول رقم (٢)، أن أساليب عرض النماذج تنوعت حسب الآتي:

أ - العنوان الرئيس:

ب - العنوان الفرعي:

يُوصف العنوان بأنه: «مجموع العلامات اللسانية التي يمكن أن تُرسم علىٰ نص ما، من أجل تعيينه، ومن أجل أن تشير إلىٰ المحتوىٰ العام، ومن أجل جذب القارئ أيضًا»[1]، فهو إذًا: «مجموع العلامات اللسانية (كلمات، مفردة، جمل، نص) التي يمكن أن تدرج علىٰ رأس نصه لتحدده وتدل علىٰ محتواه العام وتعرف الجمهور بقراءته»[2]. ويُعدُّ العنوان مفتاحًا ودالاً علىٰ

(1) العنوان في الرواية المغربية- حداثة النص حداثة محيطة، جمال بو طيب، ضمن كتاب: الرواية المغربية - أسئلة الحداثة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة (١)، ١٩٩٦م: ص (١٩٦).

(2) سيمياء العنوان في شعر هدىٰ ميقاتي، عامر رضا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد (٧)، العدد (٢)، السنة ٢٠١٤م: ص (١٢٥).

محتوياته، إذ هو أول ما يقرأه المتلقِّي، ومن هنا لا بد من أن يثير اهتمامه، ويجب أن يتَّسم بالتركيز والتعبير عن الموضوع والقدرة علىٰ جذب القارئ[1]، ويتميز العنوان الرئيس بالإجمال في تقديم فكرة المقال، أي: إنه يقدم إلماحة سريعة عن محتواه، بينما يتصف العنوان الفرعي بالتفصيل في عرض مضمون المقال، ويمكن أن يكون العنوان الفرعي شرحًا موجزًا للعنوان الرئيس، أو هو عتبة النص الموجزة لمضمونه وفحواه الجاذبة لعين القارئ[2].

ج- الخبر الصحفي:

يُعرف الخبر الصحفي بأنه: «تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تُساهم في تنمية المجتمع وترقيته»[3]، ومن الباحثين من يذهب إلىٰ أنه: «وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة علىٰ الوقائع والتفاصيل، والأسباب والنتائج المتاحة

(1) انظر: التحرير العربي، أحمد شوقي رضوان، وعثمان بن صالح الفريح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة التاسعة، ٢٠١١م: ص (١١٣، ١١٤).

(2) انظر: الإستراتيجيات المعرفة – التدريس التبادلي أنموذجًا، د.أسامة زكي السيد، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٦م: ص (٢٤٠).

(3) فن الخبر الصحفي – دراسة مقارنة، فاروق أبو زيد، دار الشروق، بيروت، الطبعة الأولىٰ،١٩٨١م: ص (٢١).

لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر، أو فكرة أو نشاط هام تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده، كما تساهم في توعيتهم»[1]، فهو: «شكل من أشكال التغطية الصحفية للأحداث اليومية بهدف اطلاع الجمهور علىٰ آخر المستجدات»[2].

د- المقال الصحفي:

يتناول المقال الصحفي من خلال وظيفته الإعلامية التعبير عن الأحداث الجارية، والأمور الاجتماعية بهدف تفسيرها ونقدها، فالمقال الصحفي: «عرض لحقيقة ما، وتقديم لرأي ما في نسق منطقي موجز يتغيا الإمتاع والمؤانسة، والتوجيه والإرشاد، والتفسير لأنباء ذات مغزىٰ وأهمية، وبأسلوب يوضح أهميتها للقارئ العام»[3].

هـ- اللقاء الصحفي:

يتمثل في اللقاء بشخص بهدف الحصول علىٰ معلومات وأنباء أو مواد

(1) فن الخبر- مصادره، عناصره، مجالاته، الحصول عليه، تطبيقاته العملية، محمود أدهم، القاهرة، د.ن، ١٩٧٩م: ص (١٠، ١١).

(2) الثابت والنسبي في الخبر الصحفي، د. عدنان أبو السعد، د. رائد الملا، مجلة الباحث العلمي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، العدد (٦، ٧)، ٢٠٠٩م: ص (٥٠).

(3) فن المقال الصحفي، د. عبد العزيز شرف، دار قباء، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م: ص (٢٤، ٢٩).

لمقال، ولا يقوم لصالح الشخص الذي تجري معه المقابلة ولا لصالح الصحافي وإنما لصالح الجمهور أو القراء كمبدأ أخلاقي في مهنة الصحافة [1]، واللقاء الصحفي يعرض حديثًا مع شخص ما أو خبير حول موضوع سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو شخصي، وتزود المقابلة المتابع بمعلومات حول خبرات أو آراء من تُجرىٰ معه المقابلة[2].

و- التصريح الصحفي:

تصريح يُعلَن للجمهور يتضمن تقريرًا شاملاً عن الخبر بلغة موضوعية غنية بالمعلومات حول حقائق أو أحداث هي حديث الساحة[3].

ز- التقرير الصحفي:

التقرير الصحفي أصله خبر، لكنَّه يتوسَّع أكثر في التفاصيل، فينقل حدثًا راهنًا ذا طبيعة سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو اجتماعية بطريقة موضوعية،

(1) انظر: المقابلة الصحفية- فن، تواصل، إعلام، د. نسيم الخوري، دار المنهل، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٩م: ص (١٤٤).

(2) انظر: الطريق إلىٰ الصحافة- أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، إليزابيث شميدت، ماركوس تيروك، ماركوس بوش، ترجمة: حسين شاويش، مؤسسة MICT الإعلامية، ألمانيا، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٢م: ص (٣٨).

(3) انظر: الطريق إلىٰ الصحافة - أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية: ص (٤٦).

دون أن يطلق التقرير أحكامًا، أو يحتوي على تعليقات، وتتلخص وظيفة التقرير الأساس في نقل المعلومات، وتدعيمها بالشواهد والبراهين[1].

ح- الشعر:

الشعر: «لغة العلم، وفي الاصطلاح كلام مقفى موزون على سبيل القصد... والشعر في اصطلاح المنطقيين قياس مُؤلَّف من المخيلات، والغرض منه انفعال بالترغيب والتنفير»[2]، وتبرز وظيفته في التعليم والتهذيب، وتحقيق الأهداف الاجتماعية والإصلاحية والإعلامية، فهو أداة نافعة في تربية الأجيال[3].

ط- الصورة:

تُعدُّ الصورة الصحفية من الرموز الاتصالية التي تعتمد عليها الصحف في صياغة رسائلها التي تتفق وخصائص جمهور المتلقين، فهي لا تعتمد فقط على الرموز اللفظية، ولكنها تعتمد أيضًا على رموز أخرى غير لفظية لتأكيد

(1) انظر: الطريق إلى الصحافة- أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية: ص (٢٨).

(2) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م: ص (٨٦).

(3) انظر: المذاهب النقدية، ماهر فهمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٦م: ص (١٨).

المعاني والأفكار التي تعكسها الرموز اللفظية، أو تنفرد بنقل معان وأفكار مستقلة في رسائل خاصة بها ويتحدد دورها في جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه[1].

ك- الإعلان:

الإعلان هو وسيلة اتصال إقناعية موجهة لجمهور كبير مختصة في تسليم الرسالة[2]، وتتمثل وظيفته في إقناع الجمهور بما يعلن عنه، والاتصال بعدد كبير من المتلقين.

وفيما يتعلق بالإجابة عن سؤال البحث الرابع ومضمونه:

٤ - ما محاور خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) التي تكررت أكثر من غيرها؟

بعد تحليل المحتوىٰ الثقافي لصحيفة (مِرآةِ الجَامِعَة) جاءت نتائج هذا السؤال وفق الجدول الآتي:

(1) انظر: تأثيرات الصورة الصحفية- النظرية والتطبيق، د. محمد عبد الحميد، ود. السيد بهنسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٤م: ص (٢٦).

(2) الإعلان، محمد فريد الصحن، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٧م: ص (٣).

جدول رقم (٣). محاور خطاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة) التي تكررت أكثر من غيرها.

الرقم	محور خطاب الهُويَّة الوَطَنيَّة	عدد التكرارات	الرتبة	النسبة المئوية
١	**المحور الثاني:** نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمؤتمرات والندوات والفعاليات	٣٢٤	١	٢٦.٧٪
٢	**المحور الثالث:** نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للواجبات العَقَدية	٢٨٦	٢	٢٣.٦٪
٣	**المحور الأول:** نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمناسبات الوطنية	١٨٠	٣	١٤.٨٪

ومن خلال بيانات الجدول السابق يُلحظ:

مجيء المحور الثاني: (نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمؤتمرات والندوات والفعاليات) في الرتبة الأولىٰ من تكرارات المحاور، بتكرار يبلغ (٣٢٤) نموذجًا، ونسبة تشكل (٢٦.٧٪) من تكرارات نماذج المحاور كلها، ويفسر الباحث توجه الصحيفة في الإسهاب من عرض نماذج هذا المحور بـــ:

- حرص الجامعة علىٰ تفعيل رسالتها ودورها في خدمة المجتمع عبر كثير من المؤتمرات والبرامج والندوات والفعاليات التي تتواكب مع المناسبات الوطنية، وتهدف إلىٰ غرس نماذجها في نفوس الطلاب والمجتمع.

• إسهام الجامعة في خدمة المجتمع واستهداف فئات المجتمع العمرية جميعًا، ومخاطبة الجنسين الذكور والإناث.

• تعزيز دورها السامي في خدمة الإسلام والمسلمين[1].

• حرص صحيفة (مرآة الجامعة) علىٰ متابعة الأحداث، وعنايتها بالمناسبات الداخلية.

• تفعيل رسالتها في مواكبة الأحداث ورصدها إعلاميًّا وتغطية فعالياتها بمهنية صحفية عالية.

• توجيه رسالتها إلىٰ فئات المجتمع لنشر الوعي والثقافة بينهم[2].

• أهمية المؤتمرات والندوات التي أقيمت آنذاك، ومناسبتها للظروف السياسية التي تمر بها المنطقة.

• حاجة المجتمع والمواطن إلىٰ مثل تلك الندوات والمؤتمرات لمجابهة دعوات الإفساد والإخلال بأمن الوطن.

---

(1) انظر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سجل حافل من العطاء والتميز، أعد بالتعاون بين معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية، والإدارة العامة للتعاون الدولي، ١٤٣١ هـ: ص (٣).

(2) انظر: صحيفة مرآة الجامعة، طلاب كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض: العدد (٦٠٨)، الأحد، ١٦/ ١١/ ١٤٣٦هـ، وكذلك في عددها رقم (٦٣٢) الصادر يوم الأحد الموافق ٢٧/ ٦/ ١٤٣٥هـ.

• الظـروف التـي تعـصف بالمنطقـة أسـهمت في كثـرة هـذه النـدوات والمؤتمرات لتحصين الطلاب مما يُحاك ضدهم.

وحظـي المحـور الثالـث: (نمـاذج خطـاب الهُويَّـة الوطنيـة للواجبـات العَقَدية) في الرتبة الثانية، بنماذج تكررت (٢٨٦) مرة، وبنسبة بلغت (٢٣.٦٪) من تكرارات نماذج المحاور، ويعلل الباحث توجه الصحيفة بتكثيف نماذج المحور بـ:

• أهمية النماذج المنضوية تحت هذا المحور، إذ فيها تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية.

• أن نماذج هذا المحور هي مطلب الساعة في زمن متغير ومتسارع.

• تكوُّن نماذج هذا المحور الحاجز الأمين من اختراق الأمة من داخلها.

• إسهام نماذج المحور في البناء الحضاري للإنسان والمادي للحياة.

• رسالة الجامعة ودور الصحيفة يتطلبان تكثيف مثل تلك النماذج حفظًا للمواطن، وصيانة للمجتمع.

• مواكبة الجامعة والصحيفة لقضايا الوطن الداخلية والخارجية إيمانًا بدورهما.

• أن القيام بمثل تلك الواجبات يحث النفس علىٰ الاستزادة مما دعت الشريعة الإسلامية إلىٰ مضامينه.

• حصول الاستقرار النفسي بسبب القيام بالواجبات العقدية.

• أن تنفيذ مثل تلك النماذج فيه ضمان للنفس من الإفراط والتفريط.

وجاء المحور الثالث: (نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية للمناسبات الوطنية) في الرتبة الثالثة بتكرار بلغ (١٨٠) مرة، مكونًا ما نسبته (١٤.٨٪) من تكرارات نماذج المحاور، ويعزو الباحث حرص الصحيفة علىٰ بثِّ نماذج هذا المحور إلىٰ:

• الرسالة المجتمعية المنوطة بالجامعة تتطلب منها تفعيل المناسبات الوطنية في مجالاتها كلها.

• البيئة الجامعية الملائمة لاحتواء الطلاب وتوعيتهم بمناسباتهم الوطنية تتطلب تفعيل مثل تلك المناسبات.

• أهمية إقامة مظاهر الاحتفاء بالمناسبات الوطنية تذكيرًا بقيمة الوطن وأهمية المحافظة عليه.

• أن الاحتفاء بتلك المناسبات فيه تنبيه للمواطنين وإشعارهم بالأخطار المتربصة بوطنهم.

• مناسبة تلك المناسبات لبث مفاهيم الولاء والوطنية والمواطنة وتعميقها في نفوس الطلاب.

• الاهتمام بمثل تلك المناسبات فرصة لتذكير الشباب بالدور الذي ينتظره منهم الوطن.

• الشراكة المجتمعية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع تتطلب العناية

بمضامين المحور ونماذجه.

وللإجابة عن السؤال الخامس للبحث ونصُّه:

٥ – ما نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) التي تكررت أكثر من غيرها؟

فقد استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى الثقافي لصحيفة (مِرآةِ الجَامِعَة) فجاءت النتائج الآتية:

أن نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية التي تكررت أكثر من غيرها هي:

جدول رقم (٤). نماذج خطاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة) التي تكررت أكثر من غيرها.

نماذج خطاب الهُويَّة الوَطَنيَّة	عدد التكرارات	الرتبة	النسبة للمحور	النسبة للنماذج
الاحتفاء باليوم الوطني الثالث والثمانين	١١٣	١	٪ ٦٢.٨	٪٩.٣
الوحدة الوطنية ثوابت وقيم	١٠٢	٢	٪٣١.٥	٪٨.٤
ذكر محاسن ولي الأمر	٦٥	٤	٪٢٢.٧	٪٥.٣
حماية الوطن والدفاع عنه	٥٨	٣	٪٢٠.٣	٪٤.٨
مسابقة شموخ الوطنية (الموسمية)	٤٤	٥	٪١٣.٦	٪٣.٦
وجوب السمع والطاعة	٤٠	٦	٪١٤.٠	٪٣.٣

وبالنظر إلىٰ الجدول السابق نجد أن:

١ – نموذج (الاحتفاء باليوم الوطني الثالث والثمانين) من المحور

الأول شكل النموذج الأكثر تكرارًا، بتكرار يبلغ (١١٣) مرة، مكونًا ما نسبته (٦٢.٨ ٪) من نسبة تكرار النماذج للمحور، و(٩.٣٪) من تكرارات النماذج كلها، ويعزو الباحث إسهاب الصحيفة بتكرار عرض هذا النموذج إلىٰ:

- أهمية المناسبة، فاليوم الوطني[1] هو الموعد المحدد للاحتفال لأي

(1) اليوم الوطني هو اليوم: «الذي يمثل ذكرىٰ توحيد المملكة بموجب المرسوم الملكي الذي أصدره الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في السابع عشر من شهر جمادىٰ الأولىٰ عام ١٣٥١هجرية بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية.. وقد اختار جلالته يوم إعلان قيام المملكة العربية السعودية في يوم الخميس الواحد والعشرين من شهر جمادىٰ الأولىٰ ١٣٥١هجرية الموافق الثالث والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٣٢ يومًا وطنيًا، وعليه تحتفل المملكة العربية السعودية في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام بيومها الوطني تخليدًا لذكرىٰ توحيد المملكة وتأسيسها علىٰ يدي جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ﷺ.وهو يوم من أيام التاريخ الخالدة في تاريخ المملكة والأمتين العربية والإسلامية بل وفي العالم أجمع.. إذ تنطبق عليه كافة المعايير الموضوعة لقياس نشأة الأمم والشعوب وتأسيس دولها الحديثة.. فقد سجل التاريخ في هذا اليوم مولد المملكة العربية السعودية في إطار ملحمة من البطولة قادها الملك عبد العزيز علىٰ مدىٰ اثنين وثلاثين عامًا لتحقيق هذا الحلم الكبير فجمع الشتات ووحد الأجزاء في دولة لها هيبتها وصوتها ومكانتها بين دول العالم.اليوم». الوطني يوم عالمي.. تحتفل به الشعوب والأمم بوطنها الغالي، صحيفة المبتعث الإلكترونية، العدد (١٩٩)، تم استدعاؤه علىٰ الرابط:

(#http://sacmmedia.org/mubtaath-magazine/issue-199/98-case/issue-case-3.html)

دولة بمولدها كأمة، والاحتفال بها كدولة ذات سيادة[1].

- أن اليوم الوطني يُعدُّ ذكرىٰ تاريخية عظيمة للمجتمع السعودي في زمانها ومكانها.
- أن اليوم الوطني ذكرىٰ توحيد البلاد علىٰ يد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله.
- أن اليوم الوطني يُشعر المواطن بالفخر والاعتزاز بدولته التي قامت علىٰ أساس القرآن والسنة.
- أن اليوم الوطني يُبرز الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة للإنسان السعودي في المجالات كافة.
- أن هذه المناسبة تذكير بنعمة الأمن والأمان التي يعيش فيهما الوطن والمواطن.
- أن هذه المناسبة تذكر المواطنين بضرورة الحفاظ علىٰ وطنهم.
- حرص الجامعة علىٰ القيام بدورها في الشراكة المجتمعية في مثل تلك المناسبات.
- الرسالة المنوطة بالصحيفة جعلها تضاعف من جهودها في تلك

(1) انظر: اليوم الوطني يوم عالمي.. تحتفل به الشعوب والأمم بوطنها الغالي، مقال في الشابكة سبقت الإشارة إليه.

المناسبة، في تبني تلك النماذج الوطنية المتنوعة.

- مناسبة هذا اليوم لتحقيق مضامين الوطنية والولاء وحب الوطن في نفس المواطن.
- مناسبة هذا اليوم لتذكير الشباب بتاريخ وطنهم المجيد وضرورة الحفاظ عليه وعلىٰ مقدراته.
- مناسبة هذا اليوم لعرض نماذج مشرفة من سير قادة الوطن، الذين عملوا بإخلاص لأجل رفعة الوطن ورفاهية المواطن.

٢ - نموذج (الوحدة الوطنية ثوابت وقيم) من المحور الثاني جاء في الرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (١٠٢) مئة ومرتين، مكونًا ما نسبته (٣١.٥٪) من نسبة تكرار نماذج المحور، و(٨.٤٪) من تكرارات نماذج القائمة، ويفسر الباحث سياسة الصحف في تفعيل هذا النموذج وتكثيفه بـ:

- أهمية الحدث: فيما يتعلق بنموذج (الوحدة الوطنية ثوابت وقيم) فقد عقد مؤتمر موسع بتاريخ ١٠/ ١١/ ١٤٣٤ه، يهدف إلىٰ:

- بيان حقيقة الوحدة الوطنية وأهميتها.
- التأصيل الشرعي لمفهوم وضرورات الوحدة الوطنية.
- التعريف بالآثار المترتبة علىٰ الوحدة الوطنية.
- بيان الوظائف الممكنة للمؤسسات التربوية والتعليمية في دعم الوحدة الوطنية.

- توضيح العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في تحقيق الوحدة الوطنية.

- الكشف عن الأدوار الإعلامية والاتصالية المعاصرة في دعم الوحدة الوطنية[1].

• ما طرأ على الساحة حديثًا من اعتقاد بعض المواطنين أن الوطنية فكر ومنهج يصادم الشريعة الإسلامية ويعارضها.

• تجاهل كثير من الناس لحقوق وطنهم عليهم، وتساهلهم في القيام بالواجبات المترتبة عليهم.

• ما تمر به قضية الوطنية في أمتنا من أزمة خطيرة معقدة، بفعل الثورات الصناعية والعلمية، والتغيرات السريعة المتلاحقة في العالم أجمع.

• ظهور بعض الممارسات الخاطئة والمبتدعة عند بعض الشباب، الذين تخلوا عن دينهم، وتركوا مبادئهم، مما أدى إلى انضمامهم إلى جماعات تسيء إلى دينهم ووطنهم، وتستغلهم في أعمال تضر بالوطن والمواطن[2].

وتبعًا لذلك قامت الجامعة بدورها الريادي في عقد هذا المؤتمر الذي حظي بمشاركة واسعة من العلماء والمفكرين والباحثين، وقدمت فيه الكثير من البحوث وأوراق العمل التي أسهمت بشكل فاعل في تحقيق أهداف

(1) صحيفة مرآة الجامعة، العدد (٦٠٥)، السبت ٨/ ٧/ ١٤٣٤هـ: ص (١٢).

(2) انظر: الوحدة الوطنية في الشريعة الإسلامية: (١/ ٣٩٧، ٣٩٨).

المؤتمر ورسالته، كما أدت الصحيفة دورها المنوط بها في بث رسالتها الإعلامية للمجتمع بنماذجها المختلفة مما ساعد في توجيه الانتباه وتحقيق الإقناع الذي بنت الصحيفة مقاصدها في ضوئه[1].

٣ - نموذج (ذكر محاسن ولي الأمر) من المحور الثالث جاء في المرتبة الرابعة بتكرار يبلغ (٦٥) مرة، مكونًا ما نسبته (٢٢.٧٪) من تكرارات نماذج المحور، و(٥.٣٪) من تكرارات النماذج كلها، ويعلل الباحث توجه الصحيفة إلىٰ نشر هذا النموذج وتنجيمه في صفحات أعدادها بـ:

- حرص الجامعة والصحيفة علىٰ تفعيل مثل تلك القيم الإسلامية الكبرىٰ.
- مكانة ولي الأمر الكبيرة في الإسلام، ومنزلته العالية، فهو يتولىٰ تنفيذ أوامر الله ﷻ بما أنزل الله.
- توافر مسؤولية ضبط عيش المواطنين، وتنظيم نشاطهم، وحماية أمنهم في ولي الأمر.
- أن إعطاء ولي الأمر حقه من التقدير والإجلال يعين علىٰ حفظ مكانة الدين، والقيام بحقوق أهله.
- أنه يؤخذ من أمر الله بطاعة أولي الأمر أنهم هم قدوة الأمّة وأمناؤها،

(1) انظر: صحيفة مرآة الجامعة، العددان (٦٠٧، ٦٠٨)، التاريخ ١١، ١٦/ ١١/ ١٤٣٤هـ.

فتلك الصفة تثبت لهم بطرق شرعية[1].

• أن الوقوف مع ولاة الأمر وإعطاءهم حقهم من السمع والطاعة والتقدير، ومشاركتهم في جهودهم لخدمة الدين، ورقي الوطن ونموه يكوِّن درعًا لحماية الوطن والذود عنه أمام تيارات الضلال، ومحاولات الأعداء الإضرار بالدين ثم الوطن[2].

• حرص الجامعة علىٰ غرس تلك الفضيلة في نفوس الطلاب.

٤ - نموذج (حماية الوطن والدفاع عنه) من المحور السادس جاء في المرتبة الرابعة، وحظي بتكرار يبلغ (٥٨) مكونًا ما نسبته (٢٠.٣٪) من تكرارات نماذج المحور، و(٤.٨٪) من تكرارات نماذج القائمة، ويفسر الباحث قيام الصحيفة بتكرار مثل هذا النموذج بالآتي:

• مسؤولية الدور التوعوي للجامعة، والتثقيفي للصحيفة بمثل تلك القيم الأساس في العقيدة الإسلامية.

• أن الدفاع عن الوطن أمر غريزي، ومن حق الوطن علىٰ أبنائه.

• أهمية تلك القيمة الحيوية التي يجب تنشئتها في نفوس المواطنين.

• أن علىٰ أهل الوطن مسؤولية كبيرة تجاه وطنهم في الدفاع عنه، والذب

(1) انظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٤ هـ: (٤/ ٢٨).

(2) انظر: الوحدة الوطنية في الشريعة الإسلامية: (١/ ٤٤٥).

عنه، والمساهمة في الحفاظ عليه.

• أن الدفاع عن الوطن حق إسلامي واجب علىٰ المواطنين لتتجسد فيهم معاني المواطنة الحقيقية، وليعيشوا أعزاء كرماء في وطنهم.

• أن الدفاع عن الوطن: «لا يعني حمل السلاح، وخوض المعارك، فقد يتجاوز ذلك فيشمل الإسهام في كل ما من شأنه تقدم الوطن ورِفعته، كالعمل علىٰ نمائه، أو ردِّ كيد المغرضين، والتَّصدي للشائعات»[1].

• أن الدفاع عن الوطن يتضمن عدم الاندفاع في معالجة الأمور بتهور ومغالاة متجرأة علىٰ الدين، بل مجابهة أجهزة الإعلام المستحدثة ووسائلها الإلكترونية المؤثرة، والتي تقوم ببث السموم، وترويج الأفكار المنحرفة، ونشر القِيَم الأخلاقية الفاسدة لها تأثير خطير في عقول الناشئة وسلوك الشباب عمومًا وشباب المسلمين بصفة خاصة[2].

ولذا تناولت الصحيفة تلك المضامين في خطابها الإعلامي، وكثفت رسالتها التوعوية بوسائله المختلفة، مما يؤكد أهمية الدور الإعلامي الذي تؤديه الصحيفة في بناء الإنسان الوطني الصادق مع ربه ثم مع نفسه ووطنه.

٥ – تلاه نموذج (مسابقة شموخ الوطنية الموسمية) في المرتبة الخامسة

(1) الوطن في ضمير الشرفاء، بدر بن علي العبد القادر، مطبعة النرجس، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨ هـ: ص (٢٦).

(2) المُواطَنَةُ فِي الشَّريعَةِ الإسلامِيَّة (وَاجِبَاتٌ وَحُقُوقٌ): ص (٢١٨).

بتكرار يبلغ (٤٤) مكونًا ما نسبته (١٣.٦ ٪) من تكرارات نماذج المحور، و(٣.٦ ٪) من تكرارات نماذج القائمة، ويفسر الباحث توجه الصحيفة للعناية بهذا النموذج بـ:

- أن مسابقة شموخ الوطنية تقام سنويًا ضمن فعاليات الاحتفاء باليوم الوطني، ولأهداف منها:

- تعميق شعور الاعتزاز بالدين الإسلامي الحنيف.

- التعريف بالجهود التي قام بها الملك عبد العزيز ورجالاته في سبيل توحيد المملكة.

- إبراز جهود ملوك المملكة وقادتها الكرام في سبيل تنمية الوطن.

- توضيح مكانة المملكة العربية السعودية وجهودها على المستوى العربي والإسلامي والعالمي.

- تعزيز قيم الانتماء الوطني والوطنية والمواطنة الصالحة وحب الوطن في ضوء تعاليم الإسلام.

- ترسيخ مسؤولية الحفاظ على وحدة الوطن حاضرًا ومستقبلاً في نفوس الناشئة[1].

(1) انظر: صحيفة مرآة الجامعة، العدد (٦٠٩)، الأحد ٢٣/ ١١/ ١٤٣٤هـ: ص (١٦)، وكذلك النشرة التعريفية بالمسابقة.

- أهمية المسابقة مكانًا وزمانًا في المنعطفات الخطيرة التي تعيش فيها الأمة.
- الإعداد الجيد للمسابقة والتنويع في مشاركاتها أسهم في بروز خطابها الصحفي.
- تُعدُّ المسابقة جزءًا من رسالة الجامعة والصحيفة معًا في تعزيز قضايا المواطنة والوطنية والانتماء مما فاعل سبب انتشارها.
- تجسيد قيمة الوطن العليا في نفوس الطلاب من خلال المشاركة الفاعلة في المناسبات الوطنية.
- أن المسابقة تتضمن قيمة كبرىٰ ينبغي تنميتها بربط الطلاب بوطنهم من خلال مشاركته مناسباته.

٦ - ومن النماذج التي تكررت في الخطاب نموذج (وجوب السمع والطاعة) من المحور الثالث في المرتبة السادسة بتكرار يبلغ (٤٠) مرة، مكونًا ما نسبته (١٤.٠٪) من تكرارات المحور، و(٣.٣٪) من تكرارات النماذج كلها، ويعزو الباحث اهتمام الصحيفة بهذا النموذج إلىٰ:

- الدور الريادي الذي تتبناه الصحيفة في ربط الطلاب بقضايا دينهم ووطنهم.
- أن طاعة ولي الأمر تعود بالنفع الكثير، والخير العميم علىٰ الأمة.
- أن في طاعته تماسك الأمة وترابطها.

- أن في طاعته حصول الأمن واستقراره.
- أن في طاعته انتظام أمور الدولة في الداخل والخارج.
- أن في طاعته إظهار الأمة قوية ومهيبة أمام أعدائها.
- بالإضافة إلىٰ أن طاعة ولي الأمر سبب من أسباب النصر والظفر علىٰ الأعداء.
- الرسالة الكبرىٰ للصحيفة يسهم في تكرار مثل تلك النماذج.
- الظروف المحيطة بالبلاد الإسلامية جعل الجامعة والصحيفة تقومان بدورهما الإصلاحي والتوعوي والتثقيفي من خلال بث تلك النماذج المهمة في تلك الحقبة الزمنية.

وفيما يتعلق بالإجابة عن سؤال البحث السادس ومضمونه:

٦ - ما أساليب عرض نماذج خطاب الهُويَّة الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) التي تكررت أكثر من غيرها؟

وللإجابة عن هذا السؤال اطلع الباحث علىٰ نتائج تحليل المحتوىٰ الثقافي للصحيفة فتبين تنوع أساليب عرض نماذج خطاب الهوية الوطنية حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (٥). أساليب عرض نماذج خطاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في صَحِيفَة (مِرآةِ الجَامِعَة) التي تكررت أكثر من غيرها.

أساليب عرض نماذج خطاب الهُويَّة الوَطَنيَّة	عدد التكرارات	الرتبة	النسبة المئوية
العنوان الرئيس	٤٦٨	١	٪ ٣٨.٥
المقال الصحفي	١٦٦	٢	٪ ١٣.٧
الخبر الصحفي	١١٩	٣	٪ ٩.٨
العنوان الفرعي	١١٥	٤	٪ ٩.٥
التقرير الصحفي	١١١	٥	٪ ٩.١
التصريح الصحفي	١٠٩	٦	٪ ٩.٠

يُلحظ من خلال نتائج الجدول السابق أن:

١ - أكثر أسلوب تكرر في عرض نماذج خطاب الهوية الوطنية هو (العنوان الرئيس) بتكرار يبلغ (٤٦٨) في المرتبة الأولىٰ بنسبة (٣٨.٥ ٪) من نسب تكرارات استخدام أساليب العرض، ويفسر الباحث لجوء الصحيفة إلىٰ هذا الأسلوب بـ:

- أن العنوان يشكل مفتاحًا مهمًّا يباشر القارئ من خلاله النص، لأنه جزء رئيس من بنية النص[1].
- أن العنوان يُعدُّ نافذة النص المشرقة علىٰ العالم، التي ترمي إلىٰ إظهار

(1) انظر: سيمياء العنوان، بسام موسىٰ قطوس، وزارة الثقافة، الأردن، الطبعة (١)، ٢٠٠١م: ص (٣٧).

أو الكشف عن مضمون النص ومحتواه[1].

- أن العنوان العتبة الأولىٰ التي يلج من خلالها القارئ إلىٰ عوالم النص.
- أن المتلقي يدخل إلىٰ المقال من بوابة العنوان، فيتيح له معرفة ما يتضمنه المقال من مضامين وأفكار[2].
- أن اختيار عنوان مناسب للمقال، يكون بمثابة ملخص من الكاتب لما يريد إيصاله إلىٰ المتلقي[3].
- لأهمية العنوان في النفاذ إلىٰ ذهن المتلقي حرصت الصحيفة علىٰ استخدامه في كثير من نماذج خطابها الوطني.
- قِصر العناوين الصحفية أسهم في تكرار استخدامها رغبة من الصحيفة في الإصلاح الاجتماعي.

٢ - في المرتبة الثانية جاء أسلوب (المقال الصحفي) بتكرار يبلغ (١٦٦) بنسبة (١٣.٧٪) من تكرارات أساليب القائمة، ويفسر الباحث منهج

(1) انظر: علم العنونة- دراسة تطبيقية، عبد القادر رحيم، دار التكوين، دمشق، الطبعة (١)، ٢٠١٠م: ص (٤٠).

(2) في نظرية العنوان- مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، خالد حسين، دار التكوين، دمشق، الطبعة (١)، ٢٠٠٧م: ص (٤٧، ٤٨).

(3) انظر: القصة القصيرة في فلسطين بعد اتفاقية أوسلو- دراسة سيميائية، نجوان محمد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم الأدب والنقد، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٣هـ: ص (٢٢).

الصحيفة في تكرار استخدام هذا الأسلوب بالآتي:

- أن المقال الصحفي عنصر جذب للقراء بما يحتويه من معلومات ومعارف.
- توافر المساحة الكافية في المقال لعرض الرؤىٰ والأفكار بتسلسل تام يخدم فكرة الإقناع والقبول.
- غالبًا ما تشكل المقالات سياسة الصحيفة وتوجهاتها، ولذا تهتم بالقضايا ذات العلاقة بأحداث المجتمع.
- ما يتضمنه أسلوب المقال من شرح وتفسير يعين القارئ علىٰ فهم القضية المطروحة.
- تَتطلب بعض القضايا التي تتصدىٰ لها الصحيفة حشدَ المعلومات والحقائق للوصول إلىٰ الغرض المقصود من مناقشة القضية، ولذا يقوم المقال بتلك المهمة.
- يتيح المقال الوصول إلىٰ نتيجة ختامية كُبرىٰ، لا يمكن الوصول إليها إلا باستحضار الحُجَج المتساندة التي تقود القارئ إلىٰ الإقناع بما يطرح.

٣ - أسلوب (الخبر الصحفي) جاء في المرتبة الثالثة بتكرار يبلغ (١١٩)، بنسبة (٩.٨ ٪)، ويحلل الباحث عناية الصحيفة بالأساليب الإخبارية بـ:

- غالبًا ما تجمع الأخبار بين الإيجاز والموضوعية بطريقة تجذب القارئ.
- اتصاف الأخبار بتتابع معلوماتها وتسلسلها منطقيا وفقًا لأهمِّيتها.

- أحيانًا يجيب الخبر عن تساؤلات محل العناية لدىٰ المتلقي.
- تتصف لغة الخبر بالوضوح التام[1].
- يعين هذا الأسلوب علىٰ تقديم الأخبار المتصفة بالعمق للقراء بطريقة جاذبة.
- وجود قضايا مجتمعية شائكة، وذات أثر فاعل، تتطلب من الصحفي إبراز الحقِّ بعرض نقيضه الباطل، لإزالة اللبس عن المتلقين، ولذا يلجأ إلىٰ استخدام الخبر الصحفي لتوجيه انتباه المتلقي نحوه.

٤ - أسلوب (العنوان الفرعي) حلَّ في المرتبة الرابعة بتكرار يبلغ (١١٥) ونسبة تكون (٩.٥ ٪) من تكرارات الأساليب، ويعزو الباحث حرص الصحيفة علىٰ استخدام هذا الأسلوب إلىٰ:

- مساعدة العناوين الفرعية علىٰ معرفة الفضاء المحيط بالمقال.
- كون العناوين الفرعية أداة الكاتب لاستمالة المتلقي.
- إسهام العناوين الفرعية في تمكين الكلام وتقريره في ذهن المتلقي، وهذا ما يحتاج إليه الصحفي في كثيرٍ من أطروحاته.
- إسهام العنوان الفرعي في شرح ملابسات العنوان الرئيس بحيث يكون واضح المعالم للمتلقي.

---

(1) انظر: الطريق إلىٰ الصحافة - أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية: ص (٢٦).

• قِيَام هذا الأسلوب بدور واضحٍ في إثارة المتلقي، وتحرِيك ذهنه، مما تتطلبه بعض القضايا محل النِّقاش.

• قدرة العناوين الفرعية علىٰ تقديم معنىٰ القضية الكبرىٰ محل النقاش، والتي يعجز عنها المقال الرئيس.

٥ – في المرتبة الخامسة جاء أسلوب (التقرير الصحفي) بتكرار يبلغ (١١١) وبنسبة تشكل (٩.١ ٪) ويُرجع الباحث اعتماد الصحيفة علىٰ هذا الأسلوب إلىٰ:

• اتصاف التقارير الصحفية بالاستقلالية أكثر من الخبر[1].

• قدرة التقرير الصحفي علىٰ التوسع في التفاصيل أكثر من الخبر.

• قصر وظيفته علىٰ نقل المعلومات دون إطلاق الأحكام.

• إسهام التقارير الصحفية في إثارة فضول المتلقي لاستمالته نحو الفكرة المقصودة.

• يجيب التقرير عن الأسئلة بإجابات وافية تحقق إقناع المتلقي.

• ثراء معلومات التقرير الصحفي وتنوع مصادرها.

٦ – جاء أسلوب (التصريح الصحفي) في المرتبة السادسة بتكرار قوامه (١٠٩) وبنسبة تبلغ (٩.٠ ٪) ويفسر الباحث استخدام الصحيفة أسلوب

(1) انظر: الطريق إلىٰ الصحافة – أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية: ص (٢٨).

التصاريح بالآتي:

- غالبًا ما تكون التصاريح غنية بالمعلومات التي تهم القارئ.
- اللغة الواضحة للتصريحات الصحفية جعلها مطلبًا للمتابعين.
- اشتمال أكثر التصاريح علىٰ موجز للحدث.
- غالبًا ما يدعم التصريح القضية محل النقاش مما يحقق قبول الفكرة.
- تحظىٰ التصاريح بمتابعة القراء أكثر من غيرها من الأساليب.
- تسهم التصاريح الصحفية في تَغيير نمط عرضِ الفكرة مما يبعث في المتلقي الإثارة والحيوية.

ختامًا: يمكن القول من خلال العرض السابق أن صحيفة (مرآة الجامعة) استطاعت القيام بوظيفتها الإعلامية، ورسالتها التثقيفية من خلال بروز خطابها الوطني المبثوث في صفحاتها وأعدادها، بمحاوره المتَعدِّدة، ونماذجه المتنوعة، وأساليب عرضه المختلفة، مما يؤكد النتيجة الختامية المتضمنة قيام الصحيفة بدورها في مواكبة مناسبات المجتمع وقضاياه، والتصدي للدعوات الإعلامية الهدامة، والبرامج المغرضة، والوسائل الدخيلة علىٰ مجتمعنا المسلم، منطلقة من ميثاقها الإعلامي، ومتكئة علىٰ رسالة الجامعة وأهدافها، مما كان له الأثر الفاعل في تحقيق المقاصد التي تسعىٰ إليها الجامعة في بناء الإنسان، وتنمية المجتمع.

* * *

الخاتمة

تناول البحث تحليل خِطَاب الهُويَّة الوَطَنيَّة في الصَّحافَةِ الجَامِعيَّة، متخذًا من صحيفة (مرآة الجامعة) عينةً للدراسة، وذلك وفقًا للنماذج التي انبثقت عن محاوره الستة، وكان من نتائجه ما يأتي:

- يؤدي الخطاب الصحفي دوره الإسهامي في تحرير عقول المتلقين وتزويدهم بمحتويات ثقافية متنوعة.
- يُعدُّ الخطاب الصحفي صناعة ثقافية، تتكاتف علىٰ إنتاجها وسائط مُتَعدِّدة داخل المؤسسة الاجتماعية.
- أن الهُويَّة الوطنية بمفهومها الإسلامي وسيلة من وسائل تحقيق أهداف الشريعة الإسلامية في جانبها الاجتماعي، وركيزة أساس في حماية الأمة، وتحصين عقول أبنائها ضد التيارات الفكرية الهدامة.
- قدرة الصحيفة علىٰ مواكبة أحداث المجتمع وتغطيتها بشكل فاعل يتلاءم مع رسالتها.
- أن (الهُويَّة) تجسد السمات التي يتمسك بها مجتمع من المجتمعات وتميزه عن غيره من المجتمعات.
- تنوع المحاور الوطنية للخطاب الصحفي لصحيفة (مرآة الجامعة).

- الثراء المتنوع لنماذج خطاب الهوية في صحيفة (مرآة الجامعة) وتَعدُّد مضامينه.
- يُعدُّ العنوان العتبة الأولىٰ التي يلج من خلالها القارئ إلىٰ عوالم النص.
- تُعدُّ العناوين من أقدر الأساليب علىٰ تحقيق إقناع المتلقي.
- توافر المساحة الكافية في المقال لعرض الرؤىٰ والأفكار بتسلسل تام خدم الصحيفة في تحقيق الإقناع والقبول.
- جمعُ الأخبار بين الإيجاز والموضوعية ساعد في جذب انتباه القارئ.
- تجيب التقارير الصحفية عن الأسئلة بإجابات وافية تحقق إقناع المتلقي.
- اللغة الواضحة للتصريحات الصحفية جعلها مطلبًا للمتابعين

التوصيات:

من خلال أهداف البحث ونتائجه يمكن التوصية بالآتي:

- دراسة خطاب الهوية الوطنية في صحف جامعية أخرىٰ.
- دراسة خطاب الهوية الوطنية في صحيفة (مرآة الجامعة) دراسة سيميائية.
- دراسة التماسك النصي في عناوين صحيفة (مرآة الجامعة).

- دراسة التطور الدلالي في مقال الصحف الجامعية.
- دراسة الأثر الإقناعي للخطاب الصحفي الجامعي.

❊ ❊ ❊

مصادر البحث ومراجعه

(١) استخدام طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية- كلية الإعلام جامعة بغداد نموذجا، آمال عبود، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، العراق، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، ٢٠١٢م.

(٢) الإستراتيجيات المعرفة- التدريس التبادلي أنموذجًا، د.أسامة زكي السيد، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

(٣) أسلوبية الخطاب الإعلامي- تقارير الحرب على غزة في قناة الجزيرة نموذجًا، أماني سليمان داود، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (٨)، العدد (١)، ٢٠١٢م.

(٤) إشكالية اليهودية في إسرائيل، عبد الله الشامي رشاد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة الفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٧م.

(٥) إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهُويَّة القومية، محمد علي نصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

(٦) الإعلان، محمد فريد الصحن، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

(٧) آفات اللغة والهُويَّة، عباس الطائي، مركز دراسات الأحواز، مقال في الشابكة منشور بالموقع الإلكتروني: www.ahwazstudies.org.

(٨) البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات، حسين عبد الحميد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٧م.

(٩) تأثير لغة التعليم علىٰ الهُويَّة لدىٰ الطلاب- دراسة ميدانية، فاتن محمد عزازي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (١٠)، ٢٠١٤م.

(١٠) تأثيرات الصورة الصحفية- النظرية والتطبيق، د. محمد عبد الحميد، ود. السيد بهنسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٤م.

(١١) تبسيط كتابة البحث العملي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتىٰ الدكتوراه، د.أمين ساعاتي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، مصر، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩١م.

(١٢) التحرير العربي، أحمد شوقي رضوان، وعثمان بن صالح الفريح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة التاسعة، ٢٠١١م.

(١٣) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٤م.

(١٤) تحليل الخطاب الصحافي، أحمد العاقد، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢م.

(١٥) تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلىٰ السلطة، أحمد العاقد، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢م.

(١٦) تحليل المحتوىٰ في العلوم الإنسانية. مفهومه وأسسه واستخداماته، رشدي طعيمة.، دار الفكر العربي. القاهرة: جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.

(١٧) تطور الهُويَّة الوطنية الفلسطينية، عبد الفتاح القلقيلي وأحمد أبو غوش، جريدة حق العودة، مركز بديل، فلسطين، العدد (٤٥)، ٢٠١١م.

(١٨) تطوير التعليم الجامعي العربي، عبد الرحمن العيسوي، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٤م.

(١٩) التعريفات، علىٰ بن محمد الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.

(٢٠) التعليم الجامعي المعاصر، حديث حول الأهداف وإطلالة علىٰ المستقبل، نادية جمال الدين، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد (٨)، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٣م.

(٢١) تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر «دراسة مقارنة» محمود أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي «الأداء الجامعي والكفاءة والفاعلية والمستقبل»: جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي ٣١ / ١٠ –٢/ ١١ ١٩٩٥م.

(٢٢) التنمية الثقافية وتعزيز الهُويَّة الوطنية دراسة ميدانية علىٰ مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، د.شماء محمد آل نهيان، دار العين للنشر، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤٣هـ – ٢٠١٣م.

(٢٣) الثابت والنسبي في الخبر الصحفي، د. عدنان أبو السعد، د. رائد الملا، مجلة الباحث العلمي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، العدد (٧، ٦)، ٢٠٠٩م.

(٢٤) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سجل حافل من العطاء والتميز، أعد بالتعاون بين معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية، والإدارة العامة للتعاون الدولي، ١٤٣١هـ.

(٢٥) الخطاب الإعلامي العراقي، حميدة سميسم، مؤتمر الإعلام الأول، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٠م.

(٢٦) الخطاب الإعلامي العربي، علي القرني، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، العدد الأول، ١٩٩٧م.

(٢٧) الخطاب الأيديولوجي، محمد حافظ دياب سيد، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ،١٩٩٧م.

(٢٨) الخِطَاب الحِجَاجي أنواعه وخصائصه، قراءة في كتاب (المساكين) لـ«الرافعي»، د. هاجر مدقن، منشورات ضفاف، الجزائر، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٣م.

(٢٩) الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية- دراسة وصفية، رجاء يونس أبو مزيد، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلىٰ كلية الآداب قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٣م.

(٣٠) دليل الناقد الأدبي، ميجان الرويلي وسعد البازعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

(٣١) دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهُويَّة الحضارية والانتماء للأمة، د.أحمد علي كنعان، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود،الرياض، ٢٠٠٤م،تم استدعاؤه في الشابكة علىٰ الرابط:

http://faculty.ksu.edu.sa/fawaz_art/Pages/doraltrbeah.aspx

(٣٢) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم السهيلي، تحقيق: مجدي الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٧م.

(٣٣) رؤية مواطن للوطن بين المواطنة والوطنية، د. خالد بن عبد الله بن دهيش، صحيفة الجزيرة، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، الرياض، العدد (١١٩٣٧). يوم السبت، ٢٧/ ٢/ ١٤٢٧هـ.

(٣٤) سيمياء العنوان في شعر هدىٰ ميقاتي، عامر رضا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد (٧)، العدد (٢)، السنة ٢٠١٤م.

(٣٥) سيمياء العنوان، بسام موسىٰ قطوس، وزارة الثقافة، الأردن، الطبعة (١)، ٢٠٠١م.

(٣٦) صحيفة المبتعث الإلكترونية، العدد (١٩٩)، تم استدعاؤه علىٰ الرابط:
#http://sacmmedia.org/mubtaath-magazine/issue-199/98-case/issue-case-3.html

(٣٧) صحيفة مرآة الجامعة، صحيفة مرآة الجامعة، طلاب كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض، العدد (٦٠٥)، السبت ٨/ ٧/ ١٤٣٤هـ.

(٣٨) الصورة في الخطاب الإعلامي- دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والإيقونية، أ.د.إبرير بشير، ملتقىٰ الدولي الخامس السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، الجزائر، نوفمبر، ٢٠٠٨م.

(٣٩) الطريق إلىٰ الصحافة- أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، إليزابيث شميدت، ماركوس تيروك، ماركوس بوش، ترجمة: حسين شاويش، مؤسسة MICT الإعلامية، ألمانيا، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٢م.

(٤٠) علم العنونة- دراسة تطبيقية، عبد القادر رحيم، دار التكوين، دمشق، الطبعة (١)،٢٠١٠م.

(٤١) عمادة شؤون الطلاب، جامعة الإمام محمد بن سعود، مطابع الجامعة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ.

(٤٢) العنوان في الرواية المغربية- حداثة النص حداثة محيطة، جمال بو طيب، ضمن كتاب: الرواية المغربية-أسئلة الحداثة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة (١)، ١٩٩٦م.

(٤٣) فن الخبر الصحفي- دراسة مقارنة، فاروق أبو زيد، دار الشروق، بيروت، الطبعة الأولىٰ،١٩٨١م.

(٤٤) فن الخبر- مصادره، عناصره، مجالاته، الحصول عليه، تطبيقاته العملية، محمود أدهم، القاهرة، د.ن، ١٩٧٩م.

(٤٥) فن المقال الصحفي، د. عبد العزيز شرف، دار قباء، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م.

(٤٦) في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيون، إبراهيم بن مراد، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد (٢)، ٢٠٠٠م.

(٤٧) في نظرية العنوان- مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، خالد حسين، دار التكوين، دمشق، الطبعة (١)، ٢٠٠٧م.

(٤٨) قراءة في مفاهيم الوطنية، صالح بن عبد العزيز النصار، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، صحيفة الاقتصادية، الرياض، العدد (٥٤٠٠) يوم الأحد،تاريخ ١٦ / ٤ / ١٤٢٨هـ.

(٤٩) القصة القصيرة في فلسطين بعد اتفاقية أوسلو- دراسة سيميائية، نجوان محمد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم الأدب والنقد، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٣هـ.

(٥٠) الكليات، أبو البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

(٥١) لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

(٥٢) لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، د.محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٥م.

(٥٣) مجموع فتاوىٰ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

(٥٤) المدخل إلىٰ البحث في العلوم السلوكية، صالح محمد العساف، مكتبة العبيكان. الرياض. الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.

(٥٥) المذاهب النقدية، ماهر فهمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٧٦م.

(٥٦) مشاكل الشباب والحلول المقترحة والحل الإسلامي، عباس محجوب، كتاب الأمة، قطر، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.

(٥٧) المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، د علي جمعة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

(٥٨) مفهوم المواطنة لدىٰ طلبة الجامعة -دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، ظاهر الجبوري، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، العراق، المجلد (١٨)، العدد (١)، ٢٠١٠م.

(٥٩) المقابلة الصحفية- فن، تواصل، إعلام، د. نسيم الخوري، دار المنهل، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٩م.

(٦٠) مقومات الوطنية عند الشباب العربي ودور المؤسسات التربوية في تنميتها، د. سيف بن ناصر المعمري، ود. محمود طوسان، بحث مقدم لندوة (التربية وبناء المواطنة) مركز البحرين للدراسات والبحوث، البحرين، سبتمبر، ٢٠٠١م.

(٦١) مكونًات الهُويَّة الثقافية المغربية، عباس الجراري، مقال نشر ضمن كتاب: الهُويَّة الثقافية للمغرب، كتاب العلم، السلسلة الجديدة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٨م.

(٦٢) مناهج البحث الإعلامي، بركات عبد العزيز، القاهرة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٢م.

(٦٣) مناهج البحث التربوي، محاضرات في البحث التربوي، عبد الجليل الزوبعي، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٣م.

(٦٤) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ديوبولد فان دالين، ترجمة: محمد نوفل، وسليمان خضري الشيخ، وطلعت منصور غبريال، مكتبة الأنجلو، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٩٩٣م.

(٦٥) المنهج المدرسي المعاصر، حسن جعفر الخليفة، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٦٦) المُواطَنَةُ فِي الشَّريعَةِ الإسلامِيَّة (وَاجِبَاتٌ وَحُقُوقٌ)، د.بدر بن علي العبد القادر، بحث (غير منشور)، مقدم لجائزة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الدورة التاسعة، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

(٦٧) موسوعة ثقافة المرحلة الثانية الموجزة، صالح بن عبد الله العييري، مطابع السلمان، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٦٨) النشرة الإعلامية الخاصة بالصحيفة، والصادرة من كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ.

(٦٩) الهُويَّة الوطنية الفلسطينية خصوصية التشكل والإطار الناظم، عبد الفتاح القلقيلي، أحمد أبو غوش، مركز بديل، فلسطين، الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٢م.

(٧٠) الهُويَّة الوطنية والجهوية، د.عباس الجراري، الدليل المغربي للإستراتيجية والعلاقات الدولية، المركز المغربي متُعدُّد الاختصاصات، المغرب، ٢٠١٣م.

(٧١) هويتنا الوطنية في الصحافة الأمريكية، د. عثمان بن صالح العامر، ورقة عمل مقدمة للمنتدىٰ الإعلامي السنوي الثاني، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٧٢) وثيقة المدينة - المضمون والدلالة، أحمد قائد الشعيبي، سلسلة كتاب الأمة التي تصدر عن مركز الدراسات والبحوث في وزارة الأوقاف القطرية، قطر، العدد (١١٠)، ١٤٢٦هـ.

(٧٣) الوحدة الوطنية في الشريعة الإسلامية، د. بدر بن علي العبد القادر، السجل العلمي لمؤتمر الوحدة الوطنية ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٤هـ.

(٧٤) الوطن في ضمير الشرفاء، بدر بن علي العبد القادر، مطبعة النرجس، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ.

(٧٥) الوطن والاستيطان- دراسة فقهية، د. محمد الدالي، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٥هـ.

(٧٦) الوطنية في التشريع الإسلامي، د. بدر بن علي العبد القادر، دار النرجس، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٠هـ.

(٧٧) الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام، سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، مطابع التقنية، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٧٨) Emile Benveniste . Problemes de linguistique generale 1.2 Gallimard . paris .. 1966.

(٧٩) Suleiman. Yasir (2003). The Arabic Language and National Identity. Edinburgh Edinburgh Press University .

❊ ❊ ❊

List of Sources and References

(1) The Usage of Digital Newspapers by Iqari University Students and its Effect on Paper Newspapers – College of Media Baghdad University as a model, Aamal Abood, Babil University Journal, Humanities, Iraq, volume (20), number (3), 2012.

(2) Al-Istrateejiyyat Al-Maarifat – At-Tadrees At-Tabaduli Unmoothjan, (Knowledge Strategies – Exchange Teaching as a Model), Dr Usamah Zaki As-Syed, The Office of Arab Education for the Gulf Countries, Riyadh, 1st ed., 2016.

(3) Usloobiyyat Al-Khitab Al-I'lami – Reports on Gaza War by Al-Jazeerah Channel as a Model, (The Style of Media Discourse - Reports on Gaza War by Al-Jazeerah Channel as a Model), Amani Sulaiman Dawood, The Jordanian Journal of Arabic and Literature, volume 98), number (1), 2012.

(4) Ishkaliyat Al-Yahood fi Israeel, (The Problem of Jews in Israel), Abdullah Ash-Shami Rashad, World Knowledge Series, The National Council of Culture and Arts, Kuwait, 1997.

(5) I'dad Al-Muallim wa Tadreebuh Ban Al-Awlamah wa Al-Hawiyyah Al-Qawmiyyah, (Training the Teacher Between the Currents of Globalisation and Nationalism), Muhammad Ali Nasr, The Egyptian Committee for Syllabuses and Teaching Methods, Cairo, 1st ed., 1990., 1st ed., 1997.

(6) Al-I'lan, (The Media), Muhammad Fareed As-Sahn, Ad-Dar Al-Jamiyyah, Alexandria, 1st ed., 1997.

(7) Aafat Al-Lughah wa Al-Hawiyyah, (The Ills of Language and Identity), Abbas At-Taaie, Centre for Studies Al-Ahwaz, an article published online at: www.ahwazstudies.org.

(8) Al-Binaa Al-Ijtimaaie Al-Ansaq wa Al-Jamaat, (Community Building Themes and Groups), Husain Abdul hameed Rashwan, Shabab Al-Jaamiah Foundation, Egypt, 1st ed., 2007.

(9) Ta'theer Lughat At-Taaleem ala Al-Hawiyyah Lada At-Tullab – Dirasah Maidaniyyah (The Effect of the Teaching Language on Identity Amongst Students – a Field Study), Fatim Muhamamd Azazi, The Specialised International Education Journal, volume (3), number (10), 2014.

(10) Ta'theerat As-Soorah As-Sahafiyyah – An-Nathariyyah wa At-Tatbeeq (The Effect of Media Images – Theory and Application), Dr Muhammad Abdul Hameed, Dr Syed Bahansi, Aalam Al-Kutub, Cairo, 1st ed., 2004.

(11) Simplifying Scientific Writing From Bachelors Masters And Ph.Ds, Dr Ameen Saati, The Saudi Centre for Strategic Studies, Egypt, 1st ed., 1991.

(12) At-Tahreer Al-Arabi, (Arabic Discource), Ahmad Shawqi Ridhwan, and Uthman Bin Saleh Al-Furaih, Al-Obaikan Bookstore, Riyadh, 9th ed., 2011.

(13) At-Tahreer wa At-Tanwee, Muhammad At-Tahir Bin Aashoor, Ad-Dar At-Tunisiyyah Publishers, Tunis, 1st ed., 1984.

(14) Tahleel Al-Khitab As-Sahafi (Analysing Media Discourse), Ahmad Al-Aaqid, Dar Ath-Thaqafah Publishers, Casablanca, 1st ed., 2002.
(15) Tahleel Al-Khitab As-Sahafi min Al-Lughah ila As-Sultah, (Analysing Media Discourse From Language to Authority), Ahmad Al-Aaqid, Dar Ath-Thaqafah Publishers, Casablanca, 1st ed., 2002.
(16) Tahleel Al-Muhtawa fi Al-Uloom Al-Insaniyah. Mafhoomuh wa Ususuh wa Istikhdamatuh, (Analyzing Content of Human Sciences. Concepts Pillars and Uses), Rushdi Taeemah. Dar Al-Fikr AL-Arabi. Cairo: Egypt, 1st ed., 1987.
(17) Tatawwur Al-Hawiyyah Al-Wataniyyah Al-Falasteeniyyah, (The Development of the Palestinian National Identity), Abdul Fattah Al-Qalqeeli and Ahmad Abu Ghawsh, Haqq Al-Awdah Magazine, Badeel Centre, Palestine, number (45), 2011.
(18) Tatweer At-Taaleem Al-Jaamie Al-Arabi, (Developing Arabic University Education), Abdur Rahman Al-Iesawi, Al-Maarif Establishment, Alexandria, 1st ed., 2004.
(19) At-Taareefat, (Definitions). Ali Bin Muhammad Al-Jurjani, Lebanon Bookstore, Beirut, 2nd ed., 1990.
(20) At-Taaleem Al-Jaamie Al-Muasir, Hadeeth Hawl Al-Ahdaf wa Itlalah ala Al-Mustaqbal (Contemporary University Education, a Conversation on Goals and a Vision Into the Future), Nadiah Jamaluddin, the yearly book on education and psychology, volume (8), Cairo, Dar Ath-Thqafah Printers and Publishers 1983.
(21) Taqweem Juhood Al-Jaamiat Al-Islamiyyah Nahwa Khidmat Al-Mujtama wa At-Taleem Al-Mustamirr (Dirasah Muqaranah), (Evaluating the Effort of Islamic Universities in Community Service and Continuous Education (a Comparative Study)) Mahmood Ahmad Shawq, Muhammad Malik Muhammad Saeed, a research presented to the 2nd yearly conference by the Centre of University Education Development (University Performance, Competence, and the Future): Ain Shams University, Centre for University Education Development 31/ 10-2/11 1995.
(22) At-Tanmiah Ath-Thaqafiyyah wa Ta'zeez Al-Hawiyyah Al-Wataniyyah Dirasah Maidaniyyah ala Muwatini Dawlat Al-Imarat Al-Arabiah Al-Muttahidah, (Cultural Development and Strengthening the National Identity a Field Study on Emeriti Citizens), Dr Shayma Muhammad Aal Nuhayyan, Dar Al-Ain Publishers, Cairo, 1st ed., 1443H – 2013.
(23) Ath-Thabit wa An-Nisbi fi Al-Khabar As-Sahafi, (The Constant and the Relative in the News), Dr Adnan Abu As-Saad, Dr Raaid Al-Malla, The Scientific Researcher magazine, College of Media, Baghdad University, Iraq, number (6,7), 2009.
(24) Imam Muhammad Bin Saud University, a Track Record of Giving and Exellence, prepared in cooperation with Prince Nayef Institute for Research and Consultation, and the General Administration for International Cooperation, 1431H.

(25) Al-Khitab Al-I'lami Al-Iraqi, (Iraqi Media Discourse), Hameedah Semaisim, 1st Media Conference, Baghdad university, College of Arts, 2010.
(26) Al-Khitab Al'I-lami Al-Arabi, (Arab Media Discourse), Ali Al-Qarni, The Egyptian Journal for Media Studies, Cairo, College of Media at Cairo University, 1st issue, 1997.
(27) Al-Khitab Al-Aidiyouloji, (The Ideological Discource), Muhammad Hafith Diyab Syed, Dar Ath-Thaqafah Al-Jadeedah, Cairo, 1st ed., 1997.
(28) Al-Khitab Al-Hijaji Anwa'uh wa Khasaisuh, Qiraah fi Kitab Al-Masakeen li Ar-Raafie, (Debating Language Types and Characteristics, a Reading of the Book (Al-Masakeen) by Ar-Raafie), Dr Hajar Mudqin, Dhafaf Pubications, Algeria, 1st ed., 2013.
(29) Al-Khitab As-Sahafi Al-Falasteeni Nahwa Qadhiyyat Al-Musalahah Al-Filisteeniyyah – Dirasah Wasfiyyah, (Palestinian Media Discourse Towards the Palestinian Reconciliation Issue – a Descriptive Study), Rajaa Yunus Abu Mazeed, a Masters Thesis (not published) presented to The College of Arts Department of Media, Islamic University Gaza, 2013.
(30) Daleel An-Naqid Al-Adabi, (A Guide for Literary Critics), Megan Ar-Ruwaili and Saad Al-Baziie, The Arabic Cultural Centre, Casablanca, Beirut, 2nd ed., 2000.
(31) Dawr At-Tarbiah fi Muwajahat Al-Awlamah wa Tahaddiyat Al-Qarn Al-Hadi wa Al-Ishreen wa Ta'zeez Al-Hawiyyah Al-Hadhariyyah wa Al-Intimaa lil Ummah, (The Role of *Tarbiah* in Facing Globalisation and the Challenges of the 21st Century, and Strengthening the Cultural Identity and Belonging to the *Ummah*), Ahmad Ali Kanaan, Globalisation and *Tarbiah* Priorities Conference, College of Education King Saud University, Riyadh, 2004, available on link: http://faculty.ksu.edu.sa/fawaz_art/Pages/doraltrbeah.aspx
(32) Ar-Rawdh Al-Anif fi Tafseer As-Seerah An-Nabawiyyah by Ibn Hisham, Abu Al-Qasim As-Suhaili, edited by: Majdi Ash-Shoori, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1997.
(33) Ru'yat Muwatin lil Watan Bayn Al-Muwatanah wa Al-Wataniyyah, (A Citizen's View of the Nation, Between Citizenship and Patriotism), Dr Khalid Bin Abdullah Bin Duhaish, Al-Jazirah Newspaper, The Saudi Company for Research and Publication, Riyadh, number (11937). Saturday, 27/2/1427H.
(34) Seemiya Al-Inwan fi Shir Huda Miqati, (The Semiotic Nature of the Titles in Huda Meeqati's Poetry), Aamir Ridha, Al-Wahat Journal for Research and Studies, Ghurdayah University, Algeria, volume (7), number (2), year 2014.
(35) Seemiya Al-Inwan, (The Semiotic Nature of Titles), Bassam Musa Qatoos, Ministry of Culture, Jordan, ed. (1), 2001.
(36) Saheefat Al-Mubta'ath Al-Iliktrooniyyah, (The Scholarship Student's Online Magazine), number (199), available on link: http://sacmmedia.org/mubtaath-magazine/issue-199/98-case/issue-case-3.html.

(37) Saheefat Miraat Al-Jamiah, (The University Mirror Magazine), Students of the College of Media and Communication, Imam Muhammad Bin Saud University – Riyadh, number (605), Saturday 8/7/1434H.

(38) As-Soorah fi Al-Khitab Al-I'lami – Dirasah Semiyaaiyyah fi Tafaul Al-Ansaq Al-Lisaniyyah wa Al-Aiqooniyyah, (The Picture in Media Discourse – a Semiotic Study on the Reaction Between the Tongue and Iconic Themes, Dr Ibreer Basheer, The 5th International Conference on Semiotics and Literary Texts, Baskarah University, Algeria, November, 2008.

(39) At-Tareeq ila As-Sahafah – Asasiyyat fi As-Sahafah Al-Matbooah wa Al-Mariyyah wa Al-Masmooah (The Road to Journalism – Basics in Written, Audio, Video, and Electronic Media), Elizabeth Schmidt, Marcos Teroc, Marcos Bosch, translated by: Husain Shaweesh, MICT Media Foundation, Germany, 1st ed., 2012.

(40) Ilm Al-Anwanah – Dirasah Tatbeeqiyyah, (The Knowledge of Titling – An Empirical Study), Abdul Qadir Raheem, Dar At-Takween, Damascus, edition (1), 2010.

(41) Rectory of Student Affairs, Imam Muhammad Bin Saud University, University Press, 1st ed., 1430H.

(42) Al-Inwan fi Ar-Riwayah Al-maghribiyyah – Hadathat An-Nass Hadathah Muheetah, Jamal Bu Tayyib, part of book: Ar-Riwayah Al-Maghribiyyah – As'ilat Al-Hadathah, Dar Ath-Thaqafah, Casablanca, edition (1), 1996.

(43) Fann Al-Khabar As-Sahafi – Dirasah Muqaranah, (The Art of Press Release – a Comparative Study), Farooq Abu Zaid, Dar Ash-Shurooq, Beirut, 1st ed., 1981.

(44) Fann Al-Khabar – Masadiruh, Anasiruh, Majalatuh, Al-Husool Alaih, Tatbeeqatuh Al-Amaliyah, (The Art of News – Sources, elements, obtaining, practical application), Mahmood Adham, Cairo, n.d, 1979.

(45) Fann Al-Maqal As-Sahafi, (The Art of a Newspaper Article), Dr Abdul Aziz Sharaf, Dar Quba, Cairo, 1st ed., 2000.

(46) Fi Mas'alat Al-Isti'mal Al-Lughawi fi Al-Baramij Al-Ithaiyyah wa At-Tilifizyoon, (On the Issue of Linguistic Use in Radio and TV Programmes), Ibrahim Bin Murad, The Magazine of Arabic Radios, The Union of Arab Countries' Radios, Tunis, number (2), 2000.

(47) Fi Nathariyyat Al-Inwan – Mughamarah Ta'weeliyah fi Shuoon Al-Atabah An-Nasiyyah, (On the Theory of the Title – an Adventurous Interpretation of Text Threshold Matters), Khalid Husain, dar At-Takween, Damascus, ed. (1), 2007.

(48) Qiraa'ah fi Mafaheem Al-Wataniyyah, (A Reading on Patriotism Concepts), Saleh Bin Abdul Aziz An-Nassar, The Saudi Company for Research and Publication, The Economic Newspaper, Riyadh, number (5400) Sunda, 16/4/1428H.

(49) Al-Qissah Al-Qaseerah fi Filisteen Ba'ad Ittifaqiyyat Oslo – Dirasah Seemiyaa'iyyah, (The Short Story of Palestine After the Oslo Agreement – a Semiotic Study), Najwan Muhammad, a masters thesis (not published), College of Arts, Department of Literature and Criticism, islamic University, Gaza, 1433H.

(50) Al-Kuliyyat, Abu Al-Baqaa Al-Kafawi, edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri, Ar-Risalah Foundation, Beirut, 2nd ed., 1419H.
(51) Lisan Al-Arab, Ibn Manthoor Muhammad Bin Mukarram, Dar Sadir, Beirut, 3rd ed.., 1414H.
(52) Lughat Al-Khitab As-Siyasi – Dirasah Lughawiyyah Tatbeeqiyyah fi Dhaw'a Nathariyyah Al-Ittisal, (The Language of Political Discourse – a Linguistic Empirical Study in Light of the Connection Theory), Dr Mahmood Ukashah, Dar An-Nashr Lil Jaamiat, Egypt, 1st ed., 2005.
(53) Majmou Fatawa Ibn Taimiyyah, Ahmad Bin Abdul Haleem Ibn Taimiyyah Al-Harrani, edited and studied by: Abdur Rahman Bin Muhammad Bin Qasim, King Fahad Complex for Printing the Holy Quraan, AL-Madinah Al-Munawwarah, 1st ed., 1416H – 1995.
(54) Al-Madkhal ila Al-Bahth fi Al-Uloom As-Sulookiyyah, (The Entry to Research Behavioral Sciences), Saleh Muhammad Al-Assaf, Al-Obaikan Bookstore. Riyadh. 2nd ed, 1989.
(55) Al-Mathahib An-Naqdiyyah, (The Schools of Critical Thought), Maher Fahmi, An-Nahdhah Al-Masriah Bookstore, Cairo, 1st ed., 1976.
(56) Mashakil Ash-Shabab wa Al-Hulool Al-Muqtarahah wa Al-Hall Al-Islami, (Youth Problems and Suggested Solutions and the Islamic Solution), Abbas Mahjoob, Kitab Al-Ummah, Qatar, 1st ed., 1987.
(57) Al-Mustalah Al-Usooli wa Mushkilat Al-Mafaheem, (The *Usooli* Definition and the Problem of Concepts), Dr Ali Jumuah, The International Institute for Islamic Thought, Cairo, 1st ed., 1417H – 1996.
(58) Mafhoom Al-Muwatanah Lada Talabat Al-Jamiah – Dirasah Maidaniyyah Litalabat Jamiat Babil (The Concept of Citizenship According to University Students – a Field Study of Babel University Students, Thahir Al-Jaboori, Babel University Journal, Humanities, Iraq, volume (18), number (1), 2010.
(59) Al-Muqabalah As-Sahafiyyah – Fann, Tawasul, I'lam, (The Interview – Art, Communication, Media), Dr Naseem Al-Khoori, Dar Al-Manhal, Lebanon, 1st ed., 2009.
(60) Muqawwimat Al-Wataniyyah Inda Ash-Shabab Al-Arabi wa Dawr Al-Muassasat At-Tarbawiyyah fi Tanmiyatiha, (Factors of Patriotism in the Arab Youth and the Role of Educational Institutions in its Development), Dr Saif Bin Nasir Al-Muammari, and Dr Mahmood Tousan, a research presented to the forum (Education and Building Citizenship) Bahrain Centre for Research and Studies, Bahrain, September, 2001.
(61) Mukawwinat Al-Hawiyyah Ath-Thaqafiyyah Al-Maghribiyyah, (Components of the Moroccan Cultural Identity), Abbas Al-Jarari, an article published in book: Al-Hawiyyah Ath-Thaqafiyah li Al-Maghrib, (The Cultural Identity in Morocco), Kitab Al-Ilm, The New Series, 1st ed., 1988.
(62) Manahij Al-Bahth Al-I'lami, (Media Resrarch Methodologies), Barakat Abdul Aziz, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadeeth, 1st ed., 2012.

(63) Manahij Al-Bahth At-Tarbawi, (Educational Research Methodologies, Abdul Jaleel Az-Zawba'ie, Riyadh, Office of Arab Education for the Gulf Countries, 1st ed., 1983.
(64) Manahij Al-Bahth fi At-Tarbiah wa Ilm An-Nafs, (Research Methodologies for Education and Psychology), Dubald Van Dalin, translated by: Muhammad Nawfal, and Sulaiman Khadhri the Shiekh, and Taalat Mansoor Gabriel, Anglo Bookstore, Cairo, 10th ed., 1993.
(65) Al-Manhaj Al-Madrasi Al-Muasir, (The Contemporary School Syllabus), Hasan Jaafar Al-Khaleefah, Riyadh, Ar-Rushd Bookstore, 1st ed., 1424H – 2003.
(66) Al-Muwatanah fi Ash-Shariah Al-Islamiyyah (Wajibat wa Huqooq), (Citizenship in the Islamic Shariah (Rights and Obligations), Dr Badr Bin Ali Al-Abd Qadir, (unpublished) research, presented for the Office of Arab Education for The Gulf Countries Prize, 9th sitting, 1936H – 2015.
(67) Mawsooat Thaqafat Al-Marhalah Ath-Thaniyah Al-Mouzajah, (The 2nd Level Summarised Culture Encyclopedia), Saleh Bin Abdullah Al-Ubairi, As-Salman Press, Riyadh, 1st ed., 1429H – 2008.
(68) The Media Brochure by the newspaper, and published by the College of Media and Communication at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University for the academic year 1435H – 1436H.
(69) Al-Hawiyyah Al-Watiniyyah Al-Falasteeniyyah Khusoosiyyat At-Tashakkul wa Al-Itar An-Nathim, (The Palestinian National Identity Especially the Shaping and the Organising Frame), Abdul Fattah Al-Qalqeeli, Ahmad Abu Ghawsh, a Substitute Centre, Palestine, 1st ed., 2012.
(70) Al-Hawiyyah Al-Wataniyyah wa Al-Jahawiyyah, (National and Positional Identity), Dr Abbas Al-Jarrari, The Moroccan Guide for Strategy and International Relations),
(71) Hawiyyatana Al-Wataniyyah fi As-Sahafah Al-Amreekiyyah, (Our National Identity in the American Press), Dr Uthman Bin Saleh Al-Aamir, a worksheet presented to the 2nd Media Conference in its second year, the Saudi Association for Media and Communication, Riyadh, 1425H – 2004.
(72) Watheeqat Al-Madinah – Al-Madhmoon wa Ad-Dalalah, (The Madinah Constitution – Context and Inference), Ahmad Qaa'id Ash-Shuaibi, Kitab Al-Ummah Series which is published by The Centre for Studies and Research at The Qatari Ministry of Trusts, Qatar, number (110), 1426H.
(73) Al-Wihdah Al-Wataniyyah fi Ash-Shariah Al-Islamiyyah, (The Patriotic Unit in the Islamic Shariah), Dr Badr Bin Ali Al-Abd Al-Qadir, the Scientific Register for the Conference The National Unit Values and Principles, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Riyadh, 1st ed., 1434H.
(74) Al-Watan fi Dhameer Ash-Shurafaa, (The Nation in the Conscience of The Honourable), Badr Bin Ali Al-Abd Al-Qadir, An-Narjis Press, Riyadh, 3rd ed., 1428H.

(75) Al-Watan wa Al-Isteetan – Dirasah Fiqhiyyah, (The Nation and Settlement – a Juristic Study), Dr Muhammad Ad-Daali, Ar-Rushd Publishers, 1st ed., 1435H.
(76) Al-Wataniyyah fi At-Tashree Al-Islami, (Nationalism in the Islamic Shariah), Dr Badr Bin Ali AL-Abd Al-Qadir, Dar An-Narjis, Riyadh, 1st ed., 1430H.
(77) Al-Wataniyyah wa Mutallabatiha fi Dhaw'a Taalem Al-Islam, (Nationalism and its Requirements in Light of the Islamic Teachings), Sulaiman Bin Abdur Rahman Al-Haqeel, At-Taqniyah Press, Riyadh, 3rd ed., 1417H – 1996.
(78) Emile Benveniste. Problemes de linguistique generale 1.2 Gallimard. Paris. 1966.
(79) Suleiman. Yasir (2003). The Arabic language and National Identity. Edinburgh Press University.

❊ ❊ ❊